Nietzsche's Library

راينر جي هانش

مكتبة نيتشة

ترجمة: وداد رحيم



مكتبة نيتشه

مكتبة نيتشه

تأليف

راينر جي هانشي

ترجمة

وداد رحيم

الطبعة الأولى: 2020

تصميم الغلاف: كارل بتشفارش

للنشر والتوزيع /ألمانيا ـ ميونخ

ألمانيا : 004915771203247
بغداد : 009647811898461
Email: Abkallu91@gmail.com

رايند جي هانشي

مكتبة نيتشه

ترجمة
وداد رحيم

أبكالو 2020

ملاحظة حول هذه الوثيقة:

مكتبه نيتشه هي عبارة واسعة النطاق, وينبغي أن تُؤخذ بشكل وافر ومُفصل. إن هذه الوثيقة لا تقوم بتتبع الكتب التي قرأها نيتشه خلال حياته وحسب، إنما المحاضرات التي كان يشرف عليها، والعمل المهني الذي كان مشتركا فيه أيضاً، بالإضافة إلى الموسيقى التي كان يستمع إليها ويؤلفها. وأخيرا فإن هذه الوثيقة تشير إلى زمان ومكان كتابة نيتشه لإعماله الفلسفية والتي كانت من أولى اهتماماته، لذلك فإن أكثر المراجع الغزيرة تكون من تلك الكتب التي كان يقرأها .

وبقدر ما كانت الكتب التي قرأها نيتشه مهمة، فإن هناك قوائم من هذه الكتب التي رُتبت وبدقة ولكن وفقاً للحروف الأبجدية، لذلك ليس لها القيمة المنشودة، بينما تقوم (مكتبة نيتشه) بتتبع قراءاته وفقاً للتسلسل الزمني شهر بعد أخر قدر المستطاع، وذلك لكي تساعدنا في رسم نقطة التقاطع بين قراءاته وكتاباته ولكي نعرف تماماً متى كان نيتشه يقرأ, وما هي أكثر الكتب فائدةً بالنسبة له وذلك من اجل الحصول على فهم أعمق حول علاقته بالأخرين من كتّاب ومفكرين وشعراء ... الخ .

وعلى حد سواء توجد هناك دائما علاقة ارتباط مباشرة ومفهومة بين القارئ والباحث، ولتسهيل عملٍ من هذا النوع أُبتكرت هذه الوثيقة, وربما تكون هذه متعةً شديدةً وفضول بالنسبة للأخرين, إلا أن هذه الوثيقة لا تشبه أي وثيقة أخرى، ربما ستصبح ذات منفعة يوما ما .

بيد أن هذا التصريح ينبغي أن يكون مؤهلًا لبعض الوقت . بدأتُ العمل على هذه الوثيقة غير إن أحدهم قد لفت انتباهي إلى عمل توماس بروبجر الذي قام بتنظيم أكثر البحوث أهمية ومغزىً عن قراءات نيتشه . نشأ توماس بروبجر في اتصالٍ مباشرٍ مع الكتب المملوكة فعلياً لنيتشه، ولقد وثق وبشكل شاملٍ ومتأنٍ قراءات نيتشه، بالإضافة إلى الملاحظات الهامشية الصغيرة التي كان يضعها على كُتبه الخاصة ومقالاته المتعددة. انظر[موسوعة أعمال نيتشه، جزء عمل نيتشه] على الويب

سات، وكذلك [القراءة والمحتوى الفلسفي لنيتشه] وهو سيرة ذاتية فكرية قدمت من جامعة الينوي برس (ILLINOIS PRESS).

لقد أثبت عمل توماس بروبجر أهمية بُنية هذه الوثيقة، حيث أنه من غير الممكن العمل عليها من دون الرجوع إلى عمله، بالإضافة إلى الاستعانة بالمقالات والسيّر الذاتية، وفي نواحٍ هامة من خلال تفحص رسائل نيتشه، حيث إنه لم يُشر إلى ما كان يقرأهُ وحسب، بل قام بوضع ملاحظات على تلك الكتب كانت لافتة للنظر وثاقبة ومعبرة بشكل بسيط. هذا هو واحد من أفضل وأكثر السجلات دقة عن قراءة نيتشه، حيث إنه يتضمن مقتطفات من رسائل وشذرات مُقتبسة ذات صلة بكتابات نيتشه الخاصة وتأثيرها على حياته .

إن هذه الوثيقة الضخمة والتي تضم قرابة الثمانون صفحة تكون بعيده عن الاكتمال، إنها عمل تحت المعالجة وإن سمح لنا الوقت فإنها ستكون محدثّة وبشكل متكرر قدر الإمكان، سوف لن تتضمن هذه الوثيقة صوراً لأولى الطبعات من أعمال نيتشه والكتب التي قرأها وحسب، إنما المراسلات في أعماله الخاصة أيضا، حيث إنه أشار في منشوراته إلى الكتب التي قد قرأها وكذلك إلى موضع الجدل فيها أو الحوار فيما إذا كان صريحاً مباشراً أو ضمنيا ...ا لخ .

لقد جنيت ربحاً من صديقي الشاعر الصبور الكريم أرون سايمون مساعد التحرير الذي وبصورة تثير الدهشة والمتعة، أخذ على عاتقه وبدون تحفظ المهمة المُضنية في تفحص مكتبة نيتشه، وبالتأكيد مع اتخاذه الدقة والحذر الضروريين .

وعلى أية حال، فإن الأخطاء والمشاكل الأخرى التي قد تكون موجودة في هذه الوثيقة تخصني أنا، أنا وحدي. ولكي نتقن مكتبة نيتشه قدر الإمكان, فإننا نرحب بالتعليقات الانتقادية والاقتراحات، وإن أي شخص يود أن يعرض لنا انتقاد مفصل حول الاختلافات التي قد توجد في هذه الوثيقة، الرجاء تضمين المراجع والتنقيحات التي تحتاج للملائمة، وسوف تؤخذ جميعها بنظر الاعتبار في الوقت المحدد والطريقة المناسبة، وإن أي مساعدة تعرض حول مكتبة نيتشه سوف تكون محل شكرنا وتقديرنا .

المؤلف

1844

ولد نيتشه في هذه العام، بينما ينشر آرثر شوبنهاور النسخة الثانية من كتابه [العالم إرادة وتمثلاً] متضمنا مجلدا إضافيا.

1854

الموسيقى: يستمع نيتشه أداءاً لهاندل بعنوان [المسيح] في مايو من هذه السنة، والذي يُلهمه تأليف موسيقاه الخاصة .

1856

الموسيقى: يؤلف نيتشه مقطوعتين موسيقيتين sonatas واحدة منها على أساس D، والأخرى على أساس G، وسوناتن Op و"اوركودال " تراجيديا لحن بيانو ثنائي. وبينما كان نيتشه في كنيسة ناومبرغ يستمع إلى أداءٍ لموزارت تحت عنوان [القداس] في عيد الميلاد فأنه يستلم النسخ الخاصة بسمفونيات البيانو لهايدن, ويبحث أيضا عن مصادر القطعتين الموسيقيتين لبتهوفن Op,49 وOp7 .

الكتابة: ومع صديق الصبا فلهيلم بندر, يكتب نيتشه عمله الأول وهو عبارة عن مسرحية قصيرة تحمل عنوان [الاله والجبال] *"Die Gotter auf dem Olymp"*. قائمة من الشخصيات تضمنت :المشتري، عطارد، أبولو، ديانا ,... الخ، وقد ادعى نيتشه عن نفسه مؤخرا وبشكل غير واع، إنه لم يكن رجلاً وإنما ديناميتا لعب دور المريخ إله الحرب.

1857

الموسيقى: يؤلف نيتشه "Allegro" خاص للبيانو. ويستمع إلى موسيقى لهايدن بعنوان [الإبداع], ومؤلفات موسيقية أخرى تتضمن [سيمفونية عيد الميلاد، مارسيا، 2 اكستشات، سوناتا، مقدمة لأوركسترا الوتر, رسم الملاك الصامت, 4 حركات متماسكة وتشكيل الكورال].

الكتابة: يكتب نيتشه قصيدة بعنوان [هدية عيد الميلاد الصغيرة لأمي العزيزة] .

1858

الموسيقى: في شهر يوليو من هذه السنه يستمع نيتشه إلى مؤلفة لهاندل بعنوان [شمشون]، ويؤلف [شذره Fragment] ومشهداً للمغنيين والفرقة الموسيقية حيث يرتكز على السلم الموسيقى P 24:7 ---" ارفعوا رؤوسكم عاليا, أوه.. البوابات ! ارتفعوا إلى الأعلى، أوه .. الأبواب القديمة ! ذلك ملك المجد ربما يأتي"، ومشهد أخر كان مقدمةً للحن بيانو ثنائي .

الكتابة: يضع نيتشه قائمة من 46 قصيدة قد قام بكتابتها.

1859

- جين باول
- الروائي جورج فيليب فريدرش [تراتيل الليل]
- سوفوكليس
- إسخيلوس
- يوهان فولفغانغ فون غوته [فاوست]
- يوهان كريستوف فريدريش فون شيلر [اللصوص]
- اللورد جورج غوردن بايرون البارون السادس[مانفريد],[خطوط مختلطة],[المراسلات وقصة الحياة] ثلاث مجلدات بقلم ارنست اورتلاب، في شتوتغارت الألمانية .

الموسيقى: يؤلف نيتشه لحن بيانو ثنائي بعنوان [الخيال] كهدية لأُخته إليزابيث بمناسبة عيد الميلاد .

الكتابة: يبدأ نيتشه عمله على مسرحية تحمل عنوان [اله النار] .

1860

- كارل حاسم [حياة يسوع] لفائدة الطلاب بالدرجة الأولى 1829.
- نورديك ساجاس
- ساكسو غراماتيكوس [التاريخ الدنماركي] الكتب من 9-1 .

الموسيقى: يكتب نيتشه النوتة الموسيقية لفاغنر عن "Tristan und I solde"، ويؤلف الجزء الخامس من [الشكوى], ويعمل على خطبة عيد الميلاد حيث أضاف جزأين من [شاطئ الراعي] .

1861

يونان كرستيان فريدريش هولدرليين

- كلاسيكيات حديثة دفتر 65 . فريدريش هولدرين سيرة موجزة، في ليبزيغ 1859.
- هيبيرين
- موت امبادوقليس
- العودة إلى الوطن "*Ruckkehr in die Heimat*"
- النهر المغلول "*Der gefsselte Strom*"
- غروب الشمس "*Sonnenuntergang*"

- المغني الأعمى *"Der blinde Sanger"*
- خيال المساء " *Abendphantasie*"
- تذكار "*Andenken*"
- التجوال "*Die wandering*"

ملاحظة : عن عمل هولدرين، قال نيتشه في رسالته التصويرية في التاسع عشر من أكتوبر من العام 1861 والتي لم يرسلها: " إن هذه القصائد تنبع من شعور أكثر نقاء أً وإحساساً، إن هذه القصائد والتي تتصف بالأصالة والبساطة تفوق المهارة التشكيلية لبلاتين، إن هذه القصائد تتحرك الأن بإيقاعات أكثر روعة من القصيدة الغنائية، إنها تتلاشى الأن إلى أصوات الحزن الرقيقة ... كما في قصيدته [امبيدوكليس] حيث ينعكس صدى نغمات الاكتئاب على مستقبل الشاعر البائس وحزنه من طول الجنون، وبلغة سوفوكلينيه نقيه غير مبهمة الكلام ومع امتلاءٍ لا ينضب من الأفكار العظيمة أيضاً .

أنت لا تعرف هيبيرين وحركته المُنسجمة في النثر وسمو وجمال الشخصيات التي أضفت عليّ انطباعاً يشبه تلك الموجة التي ضربت البحر الهائج. في الواقع إن هذا النثر هو عبارة عن أصوات ذائبة ناعمة متقاطعة مع انتفاض مؤلم ... وأخيرا تنتهي القصيدة بأغانٍ جنائزيةٍ غامضةٍ ومظلمةٍ.

. . . في هذه التراجيدية والتي لا تنتهي من قصيدة [امبيدوكليس]، يكشف لنا الشاعر عن طبيعته الخاصة، حيث إن موت إمبيدوكليس هو موت من الكبرياء الإلهي، من وحده الوجود بعيداً عن ترفع البشر, بعيداً عن كونه مُلازم للأرض. ومتى ما قمت بقراءة هذا العمل كاملاً فإنه يحركني وبعمق, إن هنالك تشريف سماوي في هذه القصيدة [امبيدوكليس]، ومن ناحية أخرى وعلى الرغم من أن هيبيرين يبدو وكأنه مغموراً في التألق الوهمي وعدم الرضا من الشخصيات الهوائية التي استحضرها، والتي تردد الصدى حولنا وتفيق فينا الحنين إلى الماضي وتبهجنا، لكنها في نفس الوقت تثير فينا شوق غير مرضٍ، إلا أنه لا مكان للشوق يكون ظاهراً في النغمات النقية بالنسبة لليونان, ولا مكان لقرابة الروح بين هولدرلين وشيلر من جهة وبين هيجل صديقة المقرب من جهة أخرى تكون واضحة للعيان".

انظر مقالة توماس برودجر [مناقشة ومصدر تأثير هولدرلين على نيتشه \ فائدة نيتشه لوليام نيومان هوليرلين] .

- بيرسي بيش شيلي

[أختام مختارة]عمل مترجم من قبل سيبت، كانت هنالك أيضا في مكتبة نيتشه نسخة من عمل شيلي مترجمة من قبل ادولف سترودت مان .

- جورج غوردون بايرون [الاثنان فوسكاري]
- ادلبرت فون كاميسو
- ويليام شكسبير
- جورج فيلهلم فريدريش هيغل
- كارل حاسم [حياة يسوع]

دراسات أخرى تتضمن:[تشارلز الثاني عشر ومسرحية Athalie"] باللغة الفرنسية, [دانتي] باللغة الإيطالية, [فيرجل وليفوس وشيشرون وهرقليطس] باللغة اللاتينية والإغريقية[جينيسيس] باللغة العبرانية، ودراسة عن القصيدة الملحمية [النيبيلانجين] .

الموسيقى: المقدمة والمعزوفة لأله البيانو, عزف بيانو ثنائي بعنوان [ألم النغمة العنصرية في الطبيعة] ,إن عنوان هذه القطعة الموسيقية يُشير إلى المرحلة المبكرة من حياة نيتشه، حيث إنه كان يدرك الألم في الوجود من الناحية الجوهرية, ربما بسبب الأعداد الكبيرة من الوفيات التي خبرها كطفل نما متعوداً على العناء. تتضمن صلاة عيد الميلاد المقدمة لألة البيانو والفرقة الغنائية بعنوان [أيها الحارس، هل انتهت الليلة سريعا ؟] وأغنية بعنوان [مكاني أمام الباب], مع نص من قبل الشاعر كلاوس غروث، الذي كتب كراسة النوتة الموسيقية لأجل معزوفتي شومان [الجنة وموت بيري] و[مُغرم الحب والحياة] .

- نيكولو مكيافيلي. [الأمير]
- يوهان كريستوف فريدريش فون شيلر [مخيم فالنشتاين]
- جان جاك روسو [أميلا]
- نيبيلانجين ليد
- ايمانويل كانط [الدين في حدود العقل المجرد],[نقد العقل العملي], [نقد العقل المحض]، [نقد الحكم]

ملاحظة : من غير المؤكد أن نيتشه قد قام بقراءة أعمال كانط أعلاه في عام 1862.

الموسيقى: عمل بيانو بعنوان [نحيبها] لكارلهاينز شتوكهاوزن, وأعمال أخرى مثل [أذار هنغاريا],[الأحلام الوحشية],[رقصة الغجر],[السر العذب] .

الكتابة: يبدأ نيتشه بكتابة روايةٍ هاجمها الروائي إيوفوريون بأسلوبٍ تهكمي عدمي بمساندة اللورد بايرون أو ويليام لوفيل، إن الشخصية الرئيسية في هذه الرواية لودفج تيك تتحدث عن تجربة انهيار المعنى والذي بموجبة فإن الحياة لم تعد غامضة، لقد تُرك هذا العمل للأيام القادمة .

1863

- شاعر القرن السادس الإغريقي ثوغنيس ماجرا
- سالوست
- هيرمان يوليوس تيودور هيتنر [تاريخ الأدب في القرن الثامن عشر]
- فيليب فريدريش هيرمان [الكسندر فون هومبولت]

هذان الكتابان أعلاه كانا قد قُرئا خلال أيام نيتشه في مدرسته (بفورتا)، على الرغم من أن الزمن غير معلوم تماماً، ربما يكون بين العامين 1858 -1864 .

الموسيقى: في نهاية العام 1863 يبحث نيتشه عن مصدر القطعتين الموسيقيتين [الخيال، مشاهد الطفولة] لروبرت شومان .

الكتابة : مقالة باللغة اللاتينية عن ثيوغنيس ماجرا .

1864

- إيمانويل كانط
- ثيوغنيس ماجرا
- أفلاطون
- ديفيد فريدريش شتراوس، تم تعديل حياة يسوع بشكل نقدي .
- ديموقريطوس
- غوتهولد افرايم ليسينغ
- جورج كريستوف ليشتنبرغ

شهر أكتوبر

- أوول مان [تحرر المسيح من الخطيئة].

الموسيقى: فراندليست بعنوان [المواساة]، وروبرت شومان بعنوان [مانفرد] .

شهر أبريل - شهر أغسطس

القراءات : تضمنت محاضرات الجامعة :[أفلاطون وثوغنيس], [تاريخ الفلسفة العام],[علم الأثار], [القواعد اللاتينية], [الشاعر الغنائي فالتر فون فوغلفايد] .

يحضر نيتشه محاضرات راتشيل حول [قيمة وفائدة الفيلولوجيا]، وكذلك محاضرة من قبل كارل شارشميت عن [تاريخ الفلسفة العام] .

الموسيقى : في مدينة بون يحضر نيتشه أداءاً لهاندل بعنوان [إسرائيل في مصر] وأداءاً لروبرت شومان بعنوان [فاوست] وأداءاً لبتهوفن بعنوان [سمفونية بالأساس] .

شهر أكتوبر

- آرثر شوبنهاور في مدينة ليبزيغ بين عامي 1873 و1874 مجلدان عن كتاب [العالم إرادة وتمثلا],[مشكلتان أساسيتان في الأخلاق],[دفاتر] مجلدان عن كتاب [الملاحق والسهو] وهو عبارة عن مجموعة من التأملات الفلسفية ,[إرادة الطبيعة] .

دراسات [القرن العاشر الإغريقي]

1866

شهر يناير

الكتابة: يقدم نيتشه محاضرته عن [ثيوغنيس ماجرا في المجتمع الفيلولوجي] والتي تركت إنطباعاً هائلا على راتشيل وبشكل كبير والذي يشجع بدوره نيتشه على أن يتوسع بهذه المحاضرة في داخل كتاب، وسيعمل نيتشه على هذه المقالة في أذار .

- رالف فالدو امرسون

[محاولات في اللغة الإنكليزية] بقلم فابرسيوس، هانوفر الألمانية 1858، [الرسائل والأهداف الاجتماعية] ترجمة ومقدمة بقلم جيولين شمدت، شتوتغارت الألمانية 1857 .

- [الإخوان غريم وشكسبير] بقلم جريم، هانوفر الألمانية 1857.

شهر أبريل

- Violarium أشار إليها نيتشه في رسالته من هذا الشهر، لكنه على الأغلب كان قد قرأها في وقت سابق.

- Oupnek hat.

ملاحظة: يُشير نيتشه في نفس الرسالة إلى [Oupnek hat]. والتي قرأها بالتأكيد في شبابه أيضا إلى إن بعضاً من معرفته عن الدين الشرق الأسيوي ربما يكون قد نشأ منها، إنها ترجمة مبكرة من خمسين نسخة من كتاب الابانيشاد إلى اللغة اللاتينية من قبل إبراهام هياسانت انكيتيل دوبيرون في مدينة ستراس بورك 1801 ترجمت إلى الألمانية في عام 1808.

الموسيقى: شومان

الرسالة: كتب نيتشه إلى كارل فون جيرسدورف في السابع من نيسان يقول: "ثلاثة أشياء تمنحني الراحة من عملي، لحظات نادرة من الارتياح : شوبنهاور، موسيقى شومان، وجولات العزلة .

تراكمت البارحة عاصفة رعدية مهيبة في السماء، أسرعت إلى التل المجاور ... أنهت العاصفة وبقوة هائلة وابل المطر والرياح، شعرت بفيض من المشاعر لا يضاهى، أدركت حينها أننا فعلا نفهم الطبيعة فقط عندما يتوجب علينا أن نسافر إليها لكي نهرب من همومنا ومصائبنا .

إذن، ماذا جنى المرء وكذلك أنا من السعي الهائج ! وماذا كانت نتيجة اللانهاية ؟ كم هو الاختلاف في البرق، في الرياح، في البَرد ... الملوك لا تحمل أخلاقا ! كم هم سعداء، كم هم أقوياء، والإرادة الصافية لديهم غير معكرة من قبل العقل ."

الصيف

البرت فريدريش لانجه [تاريخ الرأسمالية وانتقاد أهميتها في الوقت الحاضر], إزرلون الألمانية 1882 .

ملاحظة : عن هذا العمل كتب نيتشه إلى كارل جيرسدورف في نهاية أغسطس عن عالم الطبيعة المتنور كانط، والذي لخص لنا استنتاجاته في الخصائص الثلاث التالية :

1) إن عالم المشاعر هو من ثمرة تنظيمنا .

2) إن أعضائنا الجسدية المرئية تكون مشابهة لكل الأجزاء الأخرى في العالم الخارق، حيث إنها صورا فقط لموضوع يكون غير معروفا.

3) بالنسبة لنا فإن تنظيمنا الحقيقي يكون أكثر غموضاً من الأشياء الخارجية، لذلك فإنه علينا وباستمرار أن نضع نصب أعُيننا ثمرة الاثنين معا .

"وهكذا، فان الجوهر الحقيقي للأشياء يكون من أصل الأشياء ذاتها، وهي ليس مُبهمة بالنسبة لنا فحسب، إنما الفكرة لا تعدو كونها أكثر من نتاج نهائي من النقائض والتي تكون مُحددة من خلال تنظيمنا، ولا نعلم فيما إذا كان لهذه النقائض أي هدف خارج خبراتنا أم لا . وبناءاً على ذلك يعتقد لانجه إنهُ على المرء أن يعطي الفلاسفة حرية التصرف لفترة طويلة لتهذيبه في هذه الناحية. والفن يكون حُراً أيضا في نطاق هذا المفهوم، لقد دحض لانجه عبارة من قبل بتهوفن. من يستطيع أن يجد خطئاً في مادونية رافائيل ؟

ومع وجه النظر النقدية الحادة، فإنك ترى إن شوبنهاوريتنا تقف بحزم, لقد أصبحت اكثر أهمية بالنسبة لنا. إذا كانت الفلسفة فن إذن، حتى هايمن يجب أن يُخضع نفسه لشوبنهاور, وإذا كان ينبغي على الفلسفة أن تُهذب، فإني أعلم بأن تهذيب الفيلسوف لم يعد أكثر من شوبنهاوريتنا".

في هذا الوقت وتحت إرشاد راتشيل, عمل نيتشه أيضاً على معجم اسخيلوس, ودراسة الطب الغذائي, ويبحث عن قرب جداً في الشيفورية .

- ديوجانس اللايرتي
- هوميروس
- هسيودوس [منافسة أغنية في الأوبرا]
- ديموقريطوس
- إيمانويل كانط
- تشارلز داروين

شهر أكتوبر

رسالة : في الحادي عشر من أكتوبر من العالم 1866، يعبر نيتشه في رسالته إلى كارل فون جيرسدورف قبل اجتماعه مع فاغنر بقليل، بأنه ينتقد موسيقى فاغنر ولم يُشملها كلياً، حيث قال

: "لقد درست بعض الموسيقى في مدينة كوسن في الفترة التي لم يكن تحت تصرفي ألة البيانو, وبالرغم من إن التشكيل الفني للبيانو في مقطوعة فاغنر [فالكيري] قد صاحبني موسيقياً، إلا إن مشاعري حولها مختلطة جداَ لذلك فأنني لا أتجرأ أن أحكُم عليها. إن بعض القوة والجمال العظيمين يكونان متوازنين بصورة متساوية مع القبح والنقص العظيمين. وحسب رايس وبجبندر فإن:

(-a) a +a فأنه يساوي صفرا ..."

1867

شهر يناير

رسالة: عن دراسته المتواصلة حول شوبنهاور, كتب نيتشه رسالة إلى كارل جيرسدورف في هذا الوقت حيث قال فيها: " لقد مجّد شوبنهاور العناء والحزن كالقدر المتألق, ولكي تنكر الإرادة ينبغي عليك أن تمتلك أيضا الحنكة والشعور بالتنقية الروحية والهدوء وتقوية قوة الحزن. هذا هو الوقت الذي يُمكنك من خلاله أن تختبر نفسك عن ماهيه الحقيقة الموجودة في عقيدة شوبنهاور. وإذا كان الكتاب الرابع من عمله الرئيسي قد أضفى عليك انطباعا مرهقاً مظلما بشعا، إذا كان كذلك، فسوف لن تكون لديك القوة التي ترفعك للأعلى وتقودك إلى ما وراء هذا الحزن العنيف خارجاً، هذا فيما يخص صاحب المزاج الحزين . أما صاحب المزاج السعيد والذي يرى إنه من الممكن أن تُسحب الحجابات بعيدا عن الشخص نفسه ... لهذا أنا أيضا لا أريد أكثر من العمل على هذه الفلسفة .

إن الإنسان المعبأ بالحزن هو فقط من يستطيع أن يُقرر هكذا أشياء، نحن والأخرون في وسط تيار الأشياء في هذه الحياة، وبصورة مجردة فأن الشوق تجاه إنكار الإرادة يكون مثل (جزيرة مباركة) لا تستطيع الحكم فيما إذا كان العزاء على هكذا فلسفة يكون كافيا لأوقات الحداد العميقة أم لا؟"

أنهى نيتشه هذه الرسالة بوداع دافئ عن أرسطو حيث قال :" ما هذا الرجل؟ انه مثال عن الضعف، وغنيمة اللحظة، ولعبة الحظ، وصورة اللا استقراريه، وتوازن ثقل غضب الإلهة، والكارثة [أرسطو وعيد الحب] في ليبزيغ في العام 1863 في الصفحة 610، ولا يُمكن معرفة فيما إذا كان هذا الكتاب بالفعل لأرسطو أو مشكوكا فيه ."

شهر أبريل

الكتابة : يعمل نيتشه مقالته عن ديو جانس اللايريتي .

رساله : يعبر نيتشه في هذه الرسالة التي بعث بها إلى جيرسدروف عن العذاب المحتوم في صراعه من أجل تغيير أسلوب كتابته الخاصة حيث قال فيها: " لقد سقط الميزان من عيني، لقد عشت طويلا في حالةٍ من سذاجة الأسلوب. إن الأمر الحتمي للكتابة قد أثارني، لقد قمت بتجربة شيء لم أُجربه أبداً إلا في المدرسة وهو أنْ أكتب بشكل جيد، وفجأةً تجمد القلم في يدي, لم أستطع أن أفعل شيئاَ وكنت منزعجا, وبعد فتره قصيره بدأت مبادئ الأسلوبية لشوبنهاور تطن في أُذنيّ، كان من الصعب عليّ دائما أن أكتب بصوره جيده ذلك إنه لا يوجد شخص لديه أسلوب جيد في الكتابة بصوره فطريه، لذلك فإنه يتوجب على المرء أن يعمل على اقتناء مهنه شاقه واحده . بصراحه أنا لا أريد أن أكتب مره أخرى بشكل كئيب وجاف جدا في مثل هكذا قيد منطقي، وكما فعلت مثلاً في مقالتي عن ثيوغنيس والذي لا سمو في سريره، إضافة إلى هذا كله، هناك مد بعيد وكأنه من كونيغرايتز . إنها علاقة غرامية حزينة جداَ بأن تكون غير قادر على الكتابة بصورة غير جيدة، وفوق ذلك تريد وبحرارة أن تفعل الأكثر . والأهم من هذا كله، أرواحٌ مرحةٌ قليلةٌ في أسلوبي الخاص ينبغي أن تكون حرةً مرة أخرى وعليّ أنْ أتعلم العزف عليها كما في لوحة المفاتيح، لكن ليس فقط على الأجزاء التي قد تعلمتها بواسطة قلبي – كلا – إن الخيالات الحرة تبقى دوماً منطقية وجميلة أيضا. ذكر نيتشه في هذه الرسالة أيضا مقالة شوبنهاور عن[فلاسفة الفلسفة وأساس نماذج التقديم], وأقتبس من قصيدة باندار الغنائية المشهورة [Pythian]، حيث ضمنها وحولها إلى قوله المأثور" *كن ما هو أنت عليه*."

كتابات أخرى لهذه السنة تتضمن : ديموقريطوس, اوغست كونت، لسينغ، ليشتنبرغ، لورد بايرون، تأملات شوبنهاور, ويحضر نيتشه ايضا محاضرة لتيشندورف عن [علم الكتابات القديمة] والتي تتضمن مناقشات حول الشاعر الملحمي الأسطوري الإغريقي هوميروس، والشاعر الغنائي سيمونيدس، والكاتب المسرحي ميناندر، والروائي يور بيديس. وفي نفس الوقت يحصل على مجلة الدراسات الكلاسيكية من [متحف Rheinichses] .

الموسيقى: يغنى نيتشه لنفسه أسطراً من أوبرا جاك اوفنباخ بعنوان [رجل الشرف ينبغي أن يكون متزوجا ومتألقا] .

الكتابة: عمل نيتشه في جامعته على موضوع جائزة المقالة وعن الكتابات الزائفة لديموقريطوس، ودراسات عن شذرات الفلسفة قد أعدت لراتشل .

شهر أغسطس

الموسيقى: يستمع نيتشه لقصائد سمفونية من قبل عازف البيانو هانزفون بولوف، وفرقة الروك نيرفانا، وكذلك أعمال موسيقية أخرى تضمنها هذا الحفل من قبل عازف البيانو فرانزليست وفولكمان والمؤلف الموسيقي الفرنسي بيرليوز والمؤلف الموسيقي الألماني شومان .

شهر نوفمبر- شهر ديسمبر (ناومبرغ)

جوليوس باهنسين [مقالة في الخصائص] في العام 1867.

ملاحظة: يكتب نيتشه عن هذا العمل في رسالته إلى كريستوف حيث قال :" إن هذه هي محاولة لتنظيم الخصائص في العلم, بما إن هذا يكون معمولاً على أساس شوبنهاوري ومع (الحب العظيم لهذا السيد), وبما إن هذين المجلدين قد احتويا على ملاحظاتٍ وأفكارٍ جيدةٍ عديدةٍ، لذا أوصيت بهما لك وكذلك لكل الأعضاء من الذين تكون لديهم الحكمة مكشوفة لكنها مخفية . أقل ما يرضيني هو الشكل، لقد أسرع الكاتب بأفكاره وملاحظاته كثيراً جداً, ومن خلال هذا يكون قد أتلف خط الجمال ."

- الروائي والمنظر والمترجم فريدريش سبيلهاجن [في الغنى والمال] .

ملاحظة : وفي نفس الرسالة قال نيتشه " إن الرواية التي أردت أن أتكلم عنها هي أول إنتاج أدبي تراجيدي في مشهد زاهد تقريبا عن شوبنهاور، الكتاب الذي أبطاله مدفوعين من خلال اللهب الأحمر في[سامسرا]. إنه يعتبر عمل ذو قيمة فنية، ويتمتع بغنىً عظيم من التفكير, وقد كُتب بأسلوب ظريف وجميل جداً ".

1868

- الفيلسوف الألماني كونو فيشر [تاريخ الفلسفة الحديثة] في مدينة هايدلبرج الألمانية في العام 1865 .
- لانجه
- فارو
- لينيبوس
- ديوجانس اللايرتي
- ثيو جينس
- سيمونيدس [القصيدة الغنائية داناي]

شهر أبريل

يكتب نيتشه إلى روهد عن فكرته في رسالته الجامعية [المفهوم العضوي نظراً لكانط] .

الموسيقى : يحضر نيتشه أداءاً موسيقياً لفاغنر في السابع والعشرين من أكتوبر بعنوان [Die Meistersinger الموسيقار الأول]، وفي الثامن من نوفمبر تسنح له الفرصة للقاء الملحن المحترم فاغنر الذي يؤدي مقاطعا من المقطوعة أعلاه من اجل نيتشه .

ملاحظة: في هذه المقتطفة من رسالة نيتشه إلى ارفين روهد العالم اللغوي الألماني وبعد يوم واحد من لقائه بفاغنر، من المثير جداً أن تلاحظ حتى بعد لقاء نيتشه الأول مع الملحن المحترم فاغنر فإن لديه تحفظات حول تجربته معه، والتي من خلالها يشعر بأنه هو فقط من يستطيع أن يفهم بوضوح وعن بعد هذه النداءات، والتي تُذكر بقوله المأثور في كتابه [العلم المرح] القول رقم 319 " *باعتبارنا مترجمي تجاربنا المعيشة*". في هذا الوقت أيضا يصحح نيتشه بروفات الطباعة للسيرة الذاتية لفاغنر، حيث قام بطباعتها سرا في العام 1870/1869 لكنها لم تنشر حتى عام 1911. في هذه الرسالة كتب نيشه :

" قدمت نفسي إلى ريتشارد، وخاطبته بكلمات قليلة من الاحترام، إنه يريد أن يعرف تفصيلات دقيقة عن الكيفية التي أصبحت من خلالها عليما بموسيقاه، لقد لعن فاغنر كل أداءات

الأوبرا خاصته، ماعدا [ميونخ Munich] المشهورة جدا، وسخر من قائد الأوركسترا الذي نادى على الموسيقيين بصوت هادئ وباللهجة الأم (لهجة ليبزيغ)، والتي يحب فاغنر أن يحاكيها " أيها السادة اعملوا هنا أكثر انفعالا "، "أصدقائي اللطفاء أكثر انفعالا".

سوف أخبرك الآن وبصورة مختصرة ماذا قدمت هذا المساء، إنها متعة من مذاقٍ غريبٍ حقا, حيث أن نفسي الكبيرة اليوم ليست على ما يرام, ولا أستطيع فعل أي شيء جيد أكثر من التحدث إليك يا صديقي العزيز, وأن أخبرك عن حكاياتٍ عجيبةٍ عابرةٍ قبل وبعد العشاء .

عزف فاغنر كل أجزائه المهمة من [الموسيقار الكبيرDie Meistersinger] مقلدا كل صوت وبحيويةٍ عظيمةٍ. إنه في الواقع رجلٌ متحمسٌ ورائعٌ سريع الكلام وذكيٌ جدا, لقد عمل حفلة خاصة جدا تشبه علاقة غرامية مرحة وبإفراط بين اثنين . لقد تحدثنا طويلاً أنا وفاغنر عن شوبنهاور وسوف تفهم كم أنا مُبتهج جدا باستماعي له وهو يتحدث عنه بدفيء لا يوصف، كم هو مدين له وكيف إنه الفيلسوف الوحيد الذي فهم جوهر الموسيقى، ثم سألني عن أكاديميي هذه الأيام ومدى اهتمامهم به. ضحك فاغنر وبحرارة حول الاجتماع الفلسفي في براغ، وتحدث حول "توابع الفلسفة"، بعد ذلك قرأ مقتطفة من سيرته الذاتية عن أيام دراسته في ليبزيغ والتي لايزال يستذكرها ضاحكا, لقد كتبها بمهارةٍ وذكاءٍ فائقين أيضا.

وبينما كنا مستعدين للمغادرة، صافحني بحرارةٍ ودعاني بلطفٍ عظيمٍ أن أزوره لكي نعمل موسيقى, ونتحدث بالشؤون الفلسفية أيضا. لقد أناط أليّ مهمة التآلف لشقيقته وأقربائه مع موسيقاه، والتي أنا الأن أتعهد رسمياً بالعمل عليها وسوف تسمع المزيد هذا المساء بأكثر بُعدٍ وموضوعيةٍ".

الكتابة: ملاحظات عن أعمال ديموقريطوس الفيلسوف اليوناني، كانط الفيلسوف الألماني ,شوبنهاور الفيلسوف الألماني التشاؤمي, وأعمال فلسفية أيضا عن هسيودوس الشاعر الإغريقي المشهور، والشاعر الملحمي الإغريقي الأسطوري هوميروس, والفيلسوف ديموقريطوس . ينشر نيتشه مقالة عن الكاتب الإغريقي ديوجانس اللايرتي وكذلك مقالة عن ثيوغنيس وسيمونيدس بعنوان [قصيدة داناي] .

كتابات أخرى: يشير نيتشه أيضا إلى [شاعرية] لأرسطو و[فاوست] للأديب الألماني يوهان غوته في رسائله، ويعمل قائمة من الكتب المهمة التي أراد أن يقرأها للمؤلفين : جاكوب مولشوت

عالم الفسيولوجيا الهولندي، هيرمان لوتسي عالم المنطق الألماني، هلمهولتز الطبيب والعالم الفيزيائي الألماني، أوكين عالم الطبيعة الألماني، كاروس وأخيراً فريس .

1869

شهر يناير

الموسيقى: يحضر نيتشه العرض الأول بعنوان [Meistersinger الموسيقار الأول] في مدينة دريسدن الألمانية .

شهر فبراير

العمل المهني : يبدا نيتشه بالعمل كمساعد فيلسوف للفيلولوجية الكلاسيكية في بازل، وفي مارس وبعمر الرابع والعشرين يمُنح عنوان الدكتوراه بالرغم من عدم كتابته للرسالة الجامعية .

شهر أبريل - شهر يوليو (في جامعة بازل)

العمل المهني: محاضرات تتضمن [إسخيلوس],[الشعراء الإغريقيين], [أفلاطون] , [الإلياذة] لهوميروس, [الدراما الإغريقية].

الموسيقى: يحضر نيتشه الأداء الثاني لفاغنر [Meistersinger الموسيقار الأول] في شهر أبريل .

الكتابة: طبعة خاصة عن [مصادر ديوجين] كتبها فريدريك نيتشه.

شهر مايو

العمل المهني: المحاضرة الافتتاحية عن شخصية هوميروس، والتي طبعت بشكل خاص تحت عنوان [هوميروس والفيلولوجية الكلاسيكية].

شهر أغسطس

- يقرأ نيتشه كتاب فاغنر [الدولة والدين] بينما كان يتنزه على جبال تربسجن في سويسرا .

- إدوارد فون هارت مان [فلسفة اللاوعي] .

الكتابة : [الموقف الديونيزي]

ملاحظة: فاغنر ونيتشه في وقت ما في تربسجن:

" مرة أخرى، لقد قضيت الأيام القليلة الأخيرة مع صديقي المبجل فاغنر الذي وبعطف كبير منحني حقوقا غير محددة لزيارته، وسيكون غاضبا في حال تم إخفاقي في الاستفادة من هذه الحقوق، على الأقل مرة واحدة كل أربعة أسابيع . سوف تفهم ما الذي جنيته أنا من خلال هذه المنزلة، بالنسبة لهذا الرجل والذي لحد الأن لم يعلن عنه الحكم الذي يميزه ويظهر صفاته كلياً مثل : العظمة، المثالية في الأفكار, الإرادة، كمال الأوصاف، النبل, الإنسانية، المحبة، عمق الجدية. إنه يشعرني دائماً إنني في حضرة واحدٍ من مختاري العصر. لقد أصبح سعيداً جداً مؤخراً, وذلك بسبب إكماله المقطع الثالث من وقائع [siegfreid سيجفريد] وشعوره الكبير في قوته لتأليف [Gotterdammerungh أوبرا غسق الإلهة] . كل شيء أعرفه الأن عن [siegfreid سيجفريد] أتخيلهُ بعظمة من أول مسودة مثلاً- قتال سيجفريد مع التنين, أغنية عصفور الغابة ... الخ .

... في صباح الأحد ومن غرفتي الساحرة وبنظرةٍ حرةٍ مترقبةٍ على (بحيرة لوسيري) و(جبل ريغي)، نظرت ومن خلال كمية المخطوطات التي أعطاني إياها فاغنر لكي اقرأها، روايات غريبة حول أيامه الأولى في باريس وعن مقالات فلسفية ومشاهد درامية، لكن الأهم من هذا أنه يكشف لنا العظمة في مخاطبة صديقه الشاب ملك بافاريا عن حركة التنوير الفلسفية الأخيرة كما في وجه نظر فاغنر في كتابه [الدولة والدين] . لم يتكلم الملك مع الرجل الشاب بصورة جميلة أو نبيلة أو عظيمة، إن الشفقة التي تعلمها من الملك تبدو قليلة جدا. إن حياة فاغنر الكاملة هي عبارة عن حياة بطريركية، ذكاءه وإخلاصه يتلاءم وبشكل تام مع الشعور الكلي لزوجته فراو فون, والتي أملى عليها كامل سيرته الذاتية.... قضيت هذه الأيام في تربسجن خلال الصيف, وأكثر نتيجة مهمة عن أعمالي الاحترافية ستكون في جامعة بازل في الثامن من أغسطس عام 1869. وفي نهاية هذه الرسالة اقتطف نيتشه من كتاب [مخيم فالنشتاين Wallensteins lager] لشيلر.

شهر أكتوبر

العمل المهني: محاضرة عن [أصول التربية], [القواعد اللاتينية], [الفلاسفة القبل السقراطية], الحلقة الدراسية المستمرة عن [ايسخليوس], [هيسيدوس], [أفلاطون].

- يوربيديس
- آرثر شوبنهاور [أعمال مقروءة] .
- يوهان فولفغانغ فون غوته [عشية القديسة فالبورجا]
- إفرايم ليسينغ [*لاكون]
- بندار
- ديوجانس اللايرتي
- ميشيل دي مونتين، هدية من فاغنر [مقالة، مع ملاحظات من جميع المعلقين] باريس 1864.[محاولة] ترجمة المانية ,في ليبزيغ 1753- 1754 .
- أرنست تيودور فيلهلم هوفمان [الوعاء الذهبي] قرأها بصوت عالٍ أمام فاغنر .

1870

شهر ديسمبر

العمل المهني: محاضرة عن [الدراما الموسيقية الإغريقية] .

- سقراط
- آرثر شوبنهاور
- جوليوس [الكتاب الإنساني المقدس]
- ايما نوئيل كانط

- كارل اوتفريد ملر [تاريخ الأدب الإغريقي ,1857]

شهر فبراير

العمل المهني: محاضرة عن[تاريخ الفلسفة قبل أفلاطون],[جماليات شعراء التراجيدية الإغريقية],[سقراط والتراجيدية] . يقترح فاغنر على نيتشه أن يعمل هذه المحاضرات داخل كتاب، وبتشجيع منه فإن نيتشه سوف يُطور هذا العمل في كتاب [مولد الفكرة التراجيدية] من الجزء الحادي عشر إلى الجزء الرابع عشر. عن هذه المحاضرة كتب نيتشه في رسالته إلى ايرفن روهد في الخامس عشر من هذا الشهر وهذا نصها :

لاكون : هو شخصية في الأساطير اليونانية والرومانية كان كاهنا لطروادة تعرض للهجوم من ثعابين عملاقة أرسلتها الإلهة .

" إنها ذعر مثير وعدم فهم غير مردوع من قبل الخصم إن لم يتم تحفيزها كما في المنافسة الإغريقية ".

أعلن نيتشه أكثر من ذلك، حيث أنه وبالرغم من عدم امتلاكه الطموح الأدبي، فإنه يود أن يعبر عن نفسه بكثير من الجدية وحرية العقل قدر الإمكان. " المعرفة والفن والفلسفة الأن تتزايد من شخص لأخر وبصورة كبيرة في داخلي، ذلك أنه ينبغي عليّ وعلى أية حال أن أُنجب يوما ما * قنطوراً. أما بالنسبة لبول ديوسن فإنه بعد ذلك يود أن يكتب الأن محاضرته التي فهمت كسلسلة من المفارقات, والتي أثارت الكراهية والغضب في بعض الأماكن. إن الإثم قادم لامحالة وعلى وجه العموم، فإنني قد أطلقت تحذيراً إلى كل أفراد البشر مخاطبا إياهم : "دعونا رحماء ومذعنين في تعبيرنا عن وجهة نظرنا في الحياة مثل صرامة الفضيلة عند قدماء الرومان".

وفي نفس الرسالة إلى ديوسن تحدث نيتشه عن الحياة الفكرية وإحساسه بمصيره حيث قال : "كن راهب الفكر وتناول حديث متقطع مع الناس الذين يحملون ميولاً مشتركة ,وهكذا فإن حصتنا تكون أكثر من الكائنات البشرية الأخرى، نحن نحتاج إلى عزاء الفن وبنفس الوقت نحن لا نرغب بتحويل الأخرين إلى طريقتنا في التفكير, لأننا نشعر بدوامه كبيره بيننا وبينهم، وحتى يتمكن المرء من أن يوطد علاقته بالطبيعة، فإن الشفقة تصبح بحق شعورا مألوفاً لنا .

نحن نكبر ونكبر بصمت ـ لقد مرت عليّ أيام لم أتكلم فيها أبداً إلا في مكان عملي . بالتأكيد إن لديّ حظ جيد لا يقدر بثمن كوني أمتلك صديقا حقيقيا مثل شوبنهاور, الأخ الروحي والعبقري الذي أرتبط به كارتباط شيلر مع كانط، والذي منح القرن القادم حظاً رفيعا للغاية من قبل أن يكون باستطاعته إدراكهُ ... لذلك فإنني أنظر وبعمق إلى هاويات النظرة المثالية في الحياة، وإنني أراقب محاولاتي العلمية والأخلاقية والفلسفية الساعية نحو هدفٍ واحدٍ، وهو إنني ربما أصبح أول فيلولوجي يستطيع أن يحقق الكمالية . كم هو رائعٌ حقاً عندما ينظر التاريخ إليّ بشكلٍ جديدٍ ومختلفٍ وخاصةً العالم الإغريقي !."

- ياكوب بوركهارت [زمن قسطنطين العظيم] .
- تيودور مومسن [بحثٌ عن روما]

ملاحظة :من رسالة نيتشه إلى بيتر كاست في الثامن عشر من تموز..

"هل سمعت بالنار التي أُضرِمت في منزل مومسن ؟ وإن مذكراته قد دُمرت ؟ لعلها المجموعة الأضخم من أعماله التحضيرية، والتي أُنجزت من قبل أحد طلاب العلم، لقد قيل إنه اندفع مسرعا إلى داخل النار ليخمدها بقوة، وفي النهاية تغطى جسمه بالجروح . إن هكذا مشاريع كما في أعمال مومسن تكون نادرةً جداً، والسبب في ذلك يعود إلى ندرة الاندماج أو التعاون بين هكذا ذاكرة جبارة فطنة انتقادية وبين القدرة الاستيعابية لطلب هكذا مواد .هذه القصة جعلت قلبي يلتوي حول جسدي ولا أزال أعاني جسدياً كلما فكرت بها .هل هذا نوع من التعاطف ؟ لكن ما أهمية مومسن بالنسبة لي ؟ أنا لست مولعا به حتى ."

*القنطور :هو مخلوق أسطوري في الميثولوجيا الإغريقية له جسد حصان وجذع ورأس إنسان ,كان يعيش في الغابات والجبال عرف عن حبه للنساء والنبيذ إلا إن بعضهم كان مُحباً للفلسفة .

شهر مارس

رسالة : إلى كارول فون جيرسدورف كتب نيتشه عن فاغنر كفنان :" إن الجدية والعمق الألماني الذي لا يُصدق في نظرة فاغنر عن الحياة والفن والذي يصل إلى كل ملاحظة كتبها، تكون

بالنسبة لأغلب الناس في عصرنا الحديث مثالاً للذعر, مثل زُهد وإنكارالإرادة لشوبنهاور. وكما تعرف كيف إن يهوديتنا قد احتضنت هذا المبدأ بشكل خاص وكرهت مثالية فاغنر لاختياره العقل والتي ترتبط بصورة قريبة جدا من شيلر إ هذا الاحتدام هو صراع وجداني بسبب البزوغ، وهو اليوم الذي يتوجب على الرجال أن يكونوا نبلاء إشارةً إلى قصيدة غوته [خاتمة جرس شيلر], وباختصار إنها شخصية الفروسية والتي وبشكل كامل تعارض الضجة السياسية اليومية المبتذلة. وفي النهاية فإنني أجد أن لدى أغلب الناس الرائعين نظرة متراخية للأشياء، وكأن الجهد المستقل والدراسة الجدية من اجل فهم هكذا فنان وهكذا أعمال فنيه تكون غير ضرورية أبداً .

كم كنت مسرورا عند سماعي صدفةً بأنك تدرس الأوبرا والدراما ... إنهُ غنىً مطلق في حياة الإنسان عندما تعرف مثل هكذا عبقري بشكل قريب وواقعي، بالنسبة لي كل ذلك يكون أفضل وأكثر جمالاً عندما يكون مرتبطاً بإسميّ شوبنهاور وفاغنر, وأكون متباهياً وسعيداً كوني أتقاسم هذا الشعور مع صديقيّ المقربيّن . هل تعرف الفن والسياسة ؟ أستطيع أن أعلن لك عن نشر العمل الصغير من قبل R.W. والذي يحمل عنوان [Conducting] والذي يمكن أن يكون الأفضل مقارنة مع مقالة شوبنهاور عن [فلاسفة الفلسفة] ...

إن حياتنا بائسة جدا، فيها خراب ورعب قد فغرا فمهما في كل جانب، ولكي نتذكر شجاعة العقل يحتاج ذلك وقتاً طويلاً، أوه - كم يتطلب من المرء حتى يعرف أن هناك أصدقاء جيدون، بعض الأحيان تكون العزلة أفضل حل ." في الحادي عشر من أذار 1870.

شهر أبريل

يحضر نيتشه محاضرة تاريخية لإوفربيك عن [العهد الجديد] .

شهر يونيو - شهر يوليو

العمل المهني : يقوم نيتشه بإدارة الحلقة الدراسية عن الكاتب الروماني وخطيب روما المميز [ماركوس شيشرون],[نظرة عامة عن الدراما الإغريقية إسخيلوس يوربيديس], ومحاضرة عن سوفوكليس [مقدمة في محاضرات سوفيكليس وأوديب ركس], هذه المحاضرات كانت تستعمل كمسودة أولية لتأليف كتاب [Die Geburf المولد]، حيث تحتوي على أول أشاره عن القوى

الأبولونية والديونيزية . أُعدت المحاضره عن قصيدة للشاعر الإغريقي المشهور هسيودوس .يرسل نيتشه عمله إلى راتشيل حول هوميروس وهسيودوس .

الكتابة: [الرؤيا العالمية الديونيزية] التوسع في المحاضرة أعلاه عن سوفوكليس والتي كانت أكثر تطوراً في الأجزاء من واحد إلى عشرة في كتاب [Die Geburf المولد]. وعن هذه المحاضرة قال نيتشه لأرفين روهد في الثالث والعشرون من نوفمبر, إنه عمل عليها من أجل منفعته الشخصية، وذلك لكي يحفظ نفسه هادئا بينما تدبر العاصفة

إن هذه المقالة متوفرة الأن في جامعة كامبردج. أطلب النسخة التي تحمل عنوان [مولد التراجيديا من روح الموسيقىDie Geburt der Tragodie aus dem Geiste der Musik].

شهر أكتوبر - شهر ديسمبر

في نهاية شهر أكتوبر يحضر نيتشه محاضرة عن[العظمة التاريخية ودراسة التاريخ] من قبل بوركهارت، وقد طُبعت تحت عنوان [دراسات في تاريخ العالم]، يقرأ كتاب عن [بتهوفن] لفاغنر .

العمل المهني : محاضرة عن [هسيودوس], [أرجا]، [أوزان العروض الإغريقية], وحلقة دراسية عن شيشرون [الأكاديمي],[مدرسة أفلاطون],[أجاممنون].

ملاحظة : عن الحياة الجامعية، والرغبة في بناء المجتمع، أصبح نيتشه حكيماً حيث كتب رسالة في الثاني عشر من ديسمبر إلى كارل فون جيرسدورف قال فيها :" دعنا نُمدد وجود هذه الجامعة لعشر سنوات قادمة، دعنا نأخذها وكأنها درس حزين والذي ينبغي أن يكون متسامحا مع الجدية والدهشة، ومن بين الأشياء الأخرى ينبغي أن تكون هناك فترة من التوجيهات للتعلم, لقد وضعت هدفي بمستوىً عالٍ إلى حدٍ ما حيث أن عملي هو من يقوم بتدريب نفسي... فقط .

وبسبب العمل الطويل أدركتُ أيضا ماهية العقيدة الشوبنهاورية من الحكمة الجامعية المتعلقة بهذا كله . إنها مؤسسة راديكالية تماماً، بالنسبة أليّ الصدق غير محتمل هنا، وفوق كل هذا لا يأتي منها شيئاً ثورياً حقيقياً من الممكنٌ تحقيقه.

فيما بعد. . . يمكننا أن نُصبح معلمين حقيقين بواسطة إخراج أنفسنا وبكل الوسائل المتاحة بعيداً عن أوقات هذا الجو, ليس من خلال كوننا حُكماءٌ وحسب، بل من كوننا كائناتٌ بشريةٌ حيةٌ . هنا فإنني أشعر بالحاجة أيضا إلى أن أكون أنساناً صادقاً، وهذا هو السبب الأخر الذي من خلاله لا أستطيع استنشاق الجو الأكاديمي أكثر من ذلك .

يوما ما ينبغي علينا أن نتحرر من العبودية ـ بالنسبة لي هذا شيء أكيد، وبعد ذلك ينبغي علينا أن نخلق أكاديمية إغريقية جديدة، وبالتأكيد سوف ينضم الرومان إلينا، ومن خلال زيارتك لتربسجن سوف تعرف عن خطة فاغنر في بايرويت، وبهدوء سأكون أخذاً بعين الاعتبار إن كان ينبغي علينا وبطريقة مماثلة أن لا نتقاطع مع الفيلولوجيا كمنظور تربوي ومعمول به لحد الأن. أنني أتهيأ إلى تكفير كبير لكل أولئك الذين لم يختنقوا أو يغصوا تماما من العصر الحاضر. كم مؤسف أن يحدث ذلك، بالرغم من أنه يتوجب عليَ أن اكتب لك حول هذا الموضوع وعن وكل فكرة لم تناقشها سويةً نحن الاثنين في وقت سابق ! ولأنك لا تعرف جميع الأدوات الحالية، فإن خطتي ربما تبدو لك مثل نزوة غريبة الأطوار, ذلك إنها ليست شيئا خاطفا بل حاجةٌ داخليةٌ ملحةٌ جداَ.

إن الكتاب الجديد لفاغنر عن [بتهوفن] سيُعطيك فكرة جيدة عن رغبتي المستقبلية . اقرأ هذا الكتاب- إنه عبارة عن ثورة ضد الروح التي من خلالها نحن نحيا . وحتى لو إننا لم نجد أناس كُثر يشاركوننا آراءنا، فأنني أضل مُعتقداً بأننا نستطيع وبدون خوف ـ مع خسارات طبعا ـ أن نسحب أنفسنا خارج التيار لكي نصل إلى ضفة الأمان، عند ذاك سوف لن نحتاج إلى أن نصُم أذاننا بالشمع أكثر من ذلك . سوف نصبح معلمين لبعضنا البعض، وأن كتبنا ستكون مجرد خطاطيف صيد لاصطياد الناس وجرهم إلى داخل المجتمع الفني والرهباني . ينبغي علينا أن نتمتع ونعمل ونحب بعضنا البعض، ربما هذه هي الطريقة الوحيدة والتي من خلالها بإمكاننا العمل من اجل الجميع . ولكي ترى كم أنا جديّ وأعني ما أقوله، فإنني قد بدأت تواً بتحديد احتياجاتي . ولكي نوفر قليلاً من رأس المال علينا أن نُجرب حظنا في اليانصيب . عندما نكتب الكتب فإن ذلك يتطلب منا أجورا عالية جدًا في الفترة المقبلة . وباختصار فإن أية وسائل متاحة سوف تستخدم لهذا الغرض، لذلك سوف يكون هنالك احتمالاً مادياً لتأسيس ديرنا . وهكذا فإنه لدينا عمل للسنين القليلة القادمة أيضا ... وبالتأكيد سوف نكون قادرين على جلب نوع جديد من الأكاديمية في هذا الوجود. وكما قال فاوست عن هيلينا :

ولا ينبغي لي وبقوة الإرادة المطلقة

رسم الحياة بشكل منفردٍ

لا أحد يعرف شيئا عن هذا المشروع، ويتوجب علينا الأن رفعه فيما إذا أعطينا أولم نعطي الرومان بعض الملاحظات عنه مسبقا .إن مدارسنا بالنسبة للفلاسفة هي بالتأكيد ليست تذكاراً تاريخياً أو نزوة اعتباطية - هل هي حاجة داخلية ملحة تضعنا في هذا المضمار ؟ إنها تبدو خطتنا التي وضعناها كطلاب، وإن رحلاتنا سوية عائدة مرة أخرى وبشكل أكبر ورمزي. ".

موسيقى: يسمع نيتشه أداء لفاغنر بعنوان [Siegfried-idyll] من اجل زوجته الثانية كوزيما.

ملاحظة: إلى كارل فون جيرسدورف في جامعة بازل في الثاني عشر من كانون الأول كتب نيتشه " أرسل إليك العمل الأخير لفاغنر عن [بتهوفن]، والذي يعتبر رمزاً لمساعينا وأفكارنا التي تندرج تحت علم واحد في المجتمع العميق. إنه الكتاب الذي أشار إليه فاغنر وكأنه الوحيد الذي يقود إلى الهدف، لقد قرأته على نحو من التقديس والابتهاج، هنالك أسرار عميقة رهيبة وممتعة في داخل هذا الكتاب، وكأن الثورات العظيمة تكون من الموسيقى ذاتها".

الكتابة: يحرر نيتشه ويعيد صياغة أجزاء من مذكرات فاغنر، ويهدي إلى فاغنر وزوجته الثانية كوزيما نسخة من مخطوطته [مولد الفكرة التراجيدية]، ومسودة جديدة من مخطوطته [رؤية العالم الديونيزية Die dionysische Weltanschauun]. في ديسمبر قرأ نيتشه أيضا ليوهان نيبوموك تشيرماك في فيينا في العام 1870 كتاباً بعنوان [حول نظرية شوبنهاور للألوان : مساهمة في تاريخ نظرية اللون]، وقرأ لهارتمان كتاب بعنوان [فيلولوجيا اللاوعي] .

1871

شهر يناير

العمل المهني: يعلن نيتشه الدورة الدراسية عن [الفلاسفة القبل أفلاطونية، مع تفسير شذرات مختارة]، [سؤال سقراطي] الموضوع الأول لم يناقش .

شهر فبراير - شهر أبريل (في لوجانو في سويسرا)

الكتابة: بينما كان نيتشه على وشك مغادرة جامعة بازل، يعمل على مخطوطته الكتابية والتي تخص التراجيديا الإغريقية، وقد أعاد صياغة مسودات سابقة من شهر يناير وباركها بعنوان [أصل وهدف التراجيديا].

22 فبراير (عيد ميلاد شوبنهاور)

الكتابة: يؤلف نيتشه المقدمة لريتشارد فاغنر .

شهر مارس

ملاحظة: عن وجود الفيلسوف والصحة، كتب نيتشه إلى ايرفن روهد في التاسع والعشرون من شهر مارس حيث قال:" بالإضافة إلى العديد من الحالات النفسية المكتئبة والحالات النفسية المعتدلة، فأنني كنت أمتلك سابقاَ قليلاٌ من البهجة، وقد أعطيت إشارة صغيرة عن هذا في كتابي الصغير الذي أشرت إليه [أصل وهدف التراجيديا]. أما بالنسبة لعلم الفيلولوجيا فأنني أشعر وبغزارة بالابتعاد عنه بطريقة تكون نوعا ما مشينة. إن المديح واللوم على هذا الجانب من الأشياء وحتى مع كل المجد العالي يجعلني أشعر بالارتجاف، لذلك فإنني وبصورة تدريجية قمت بترويض نفسي حتى أكون فيلسوفاً، وإنني أثق بنفسي مسبقا وأرغب بأن أكون مهيأ لها كي اصبح شاعرا . ليس لدي أي توجه ضد نوع المعرفة، مع ذلك فأنه مُقدر عليَّ عندما ألخص الأشياء فإن كل شيء يبدو وكأنه قد تجمع سويةً وكأنني لحد هذه اللحظة أتبع شيطان الخير. لم أفكر مُطلقاً بأن أي شخص غير واثق من أهدافه وبشكل كامل, يكون مُفتقراً إلى الطموح الأعلى مثل اعتبارات المنصب في المهنة يستطيع أن يشعر بالصفاء والهدوء كما أشعر أنا تجاه الجميع .

إنها كرة جميلة تكبر وتمتلئ أمام عينا الإنسان، كم هو شعور رائع إنها تمنحك رؤية العالم الداخلي للمرء! أحياناً أرى بعض النماء الميتافيزيقي والجمال الجديد، ومرات أخرى أتأمل مفهوماً تربوياً رافضاً وبشكل كامل لمدارسنا وجامعاتنا العالية . كل شيء تعلمته الأن هو عبارة عن لقيمات من طعام موضوعة في زاوية ما نسبةَ إلى ما تعلمته سابقا. والأكثر من هذا كله فإنني أشعر أن نماء هذا العالم في داخلي يكون عندما أتأمل وبشكل مستقر تاريخ العالم المزعوم في العشرة أشهر القادمة، وأستخدم ذلك كوسائل من اجل نهايات جيدة، وبدون أي تبجيل مبالغ به لهذه الوسائل.

الكبرياء والجنون كلمات ضعيفة جدا بالتأكيد لا تتمكن من أن تُوصف سهادي الذهني، إن هذه الحالة سمحت لي أن أنظُر إلى الوضع الجامعي الكلي مثل شيء طارئ أو حتى مجرد شيء مزعج ... إن كرسي الفلسفة يُغويني كأمر واقع من أجلك أنت فقط، بالرغم من إنني اعتبر ذلك وجوداً مؤقتاً أيضا .

آه - كم أنا بعيد عن الصحة، على المرء أن يخطط لشيء واحدا فقط والذي سيدوم أطول وقت ممكن وحتى أكثر من عمر الشخص نفسه، وأن يكون شاكراً لكل ليلة جميلة قضاها، ولكل شعاع شمسي، وحتى لأجل نظامه الهضمي المُنتظم . لكن بالنسبة لي فأن أعضائي الباطنية المحددة تكون مضطربة جداَ, الحالة العصبية، الأرق, داء البواسير, فقر الدم ... الخ, لا تعُزى إلى الحالة العقلية الموصوفة أعلاه بل إلى العُقد العصبية أيضا, أو ربما إلى الخوف من خلودي, وذلك أنني لم أسمع أبداً بانتفاخ بطني يكون مُلهما لحالةٍ فلسفيةٍ ".

شهر أبريل - شهر يونيو

بينما كانا فاغنر وزوجته كوزيما في زيارة إلى ريتشارد في تربسجون في بداية أبريل، يقوم نيتشه وبصوت عالٍ بقراءة من ما سيكون كتابه الأول [مولد التراجيديا] والذي وجده فاغنر استثنائياً.

أبريل 26

يرسل نيتشه مخطوطته الكتابية والتي تحمل عنوان[الموسيقى والتراجيديا] إلى الناشر اينجلمان في ليبزيغ والذي بدوره يرفض نشر هذا الكتاب .

العمل المهني: كينتيليانوس ,الكتاب الأول الحلقة الدراسية عن [هسيودوس],[ايرجه], [أصول التربية],[أشكال الشعر الرئيسية], أعمال مستخدمة من قبل إسخيلوس، بندار, هسيودوس].

الكتابة: ثلاثون نسخة من كتاب [سقراط والتراجيديا الإغريقية] قد تمت طباعتها بشكل سري من قبل جي.أي.بونفانتيني ومتوفرة في السابع عشر من يوليو في مدينة ليبيزغ . لقد استلم هذا العمل بحماسة كبيرة .

12 أكتوبر- ديسمبر (ليبزيغ وبازل)

قريب من عيد ميلاده، يلتقى نيتشه بالناشر الخاص لفاغنر(فريتشه)، ويُعطيه مسوده عن عمله الحالي [أصل وهدف التراجيديا], يوافق فريتشه بأن يطبع الكتاب الذي أرسله إليه نيتشه نصاً مكتملاً.

وفي نهاية شهر أكتوبر يرسل نيتشه إلى الناشر فريتشه توضيحا عن بروميثيوس, والذي سوف يظهر على صفحة عنوان الكتاب عندما يُنشر وبعنوان جديد هو [مولد التراجيديا]. وقد قام بمهاجمته عالم فقه اللغة الألماني الكلاسيكي _موليندورف في رسالته العلمية [فيلولوجيا المستقبل].

العمل المهني : محاضرة [مقدمة في دراسة الحوارات الأفلاطونية]، إن هذه المحاضرة قد طورت اكثر وقُدمت مرة أخرى في محاضرات عام 1872، وفي شتاء عام 1873- 1874 وفي صيف عام 1876. محاضرة عن الكتابات اللاتينية، يستمع نيتشه إلى رودلف أوكين وهو يقدم محاضرة تحمل عنوان [معنى أرسطو للوقت الحاضر]

الموسيقى: ينهى نيتشه محاكاة موسيقية ساخرة لطلاب علم اللاهوت كُتبت من أجل عيد ميلاد يوهان فريدريش اوفربيك، يُرسل نيتشه الى كوزيما زوجة فاغنر الثانية مُؤلفته الموسيقية كهدية بمناسبة عيد الميلاد بعنوان [صدى عشية العام الجديد]، مع أغنية موكبيه بعنوان [رقصة الفلاح] و[جرس نصف الليل] كُتبت لأجل لحن بيانو ثنائي . لقد وجد فاغنر وزوجته كوزيما إن هذه المؤلفة الموسيقية مُدهشة حقاً. يشير نيتشه في الرسالة إلى أن الأغنية كانت من قبل أوغست فون كوتسيبو والمجاميع .

الكتابة: اكتملت الواح الطباعة لكتاب نيتشه [مولد التراجيديا], ثم يبدأ نيتشه العمل على كتاب يحمل عنوان [مستقبل مؤسساتنا التربوية] هذا العمل سيكون مقدمةً لسلسلة من المحاضرات .

يقتطف نيتشه من القصيدة القصصية للأديب الألماني الشهير يوهان غوته والتي تحمل عنوان [حفار الكنز] . يقرأ نيتشه موضوع الأوبرا الفاغنر.

1872

شهر يناير

العمل المهني: في السادس عشر من هذا الشهر يعطى نيتشه أول محاضرة بعنوان [مستقبل مؤسساتنا التربوية]، ومحاضرات أخرى متوالية قد قُدمت في شهريّ فبراير ومارس .

الكتابة: تمت طباعته كتاب [مولد التراجيديا من روح الموسيقى] في الثاني من شهر يناير في ثمانمائة نسخة .

شهر فبراير

الموسيقى: بينما كان نيتشه في مدينة تربسجن، يسمع إن فاغنر قد أنجز مقتطفات من المقطع الثاني من [أوبرا غسق الآلهة Gotterdammerung].

الرسالة: كتب نيتشه إلى كارل فون جيرسدورف في الثاني من فبراير، بعد استلامه نسخة عارية عن الرصانة وقليلة التبصر أيضا من كتابه المُنقح حيث أعلن فيها إنه توقع " لا شيء عدا الحقد والحماقة ,لكنني اعد على البطيء لرحلة هادئة على طول البلاد، إنني مُقتنع ببعض الحقائق الداخلية والتي أتكلم عنها لأول مرة، إنهم مُلزمون على التردد. أنا غير قلق على نفسي ولا أريد شيئا لنفسي أكثر من مهنة ..."

شهر مايو

الموسيقى: يحضر نيتشه لغرض وضع الحجر الأساس لمسرح فاغنر في مدينة بايرويت.

شهر يونيو

الموسيقى: يهدى نيتشه مُؤلفته الموسيقية والتي تحمل عنوان [تأملات مانفريد] إلى هانزفون بولوف ويُرسل له نسخةً منها . لكن بولوف لم يرحمه في انتقاده، إلا إن نيتشه غير قلق من تعليقاته حيث قال" إن مؤلفتك الموسيقية [تأملات مانفريد] هي قطعة من التطرف الخيالي الأكثر حُزناً وأكثر المسودات عداءاً للموسيقى والنظرية الموسيقية الذي لم أشهد مثله منذ وقت طويل، يتوجب عليّ وبشكل متكرر أن أسأل نفسي هل إن كل شيء هو مزحة ؟ ربما تعمّدت أن تسخر من موسيقى المستقبل المزعومة ".

العمل المهني: محاضرة عن [إسخيليوس], [جوفرن], [الفلاسفة القبل السقراطية], حلقة دراسية : [ثيوغيوس], [أصول التربية],[أفلاطون], [إسخليوس], [الفلاسفة القبل أفلاطونية] لقد طورت هذه بصورة اكثر وقدمت مرة أخرى في العام 1873 والعام1876 .

الكتابة: مسودة جديدة من مقالة بعنوان [الأطروحة الفلورنسية عن هوميروس وهسيود] أرسلت إلى راتشيل.

يوليو

- رودلف ويستفال [التاريخ القديم والموسيقى التأملية] .

ملاحظة: في السادس عشر من يوليو يذكر نيتشه في رسالةٍ إلى ايرفن روهد إن هذا الكتاب كان واحداً من الأعمال التي أخذ الرأي فيها عندما عمل على [مولد التراجيديا من روح الموسيقى].

الرسالة: في الرابع والعشرين من شهر يوليو من العام 1872 ارسل نيتشه إلى غوستاف كروغ قال فيها :" لقد وقعت في حُب موسيقاك، أنا أتمنى فقط لو كنت أكثر من كوني موسيقاراً لكي استطيع أن أتجرعها بأقل جهد ... فعلاً صديقي العزيز, لا شيء أكثر يُثمر منك لقد أصبحت الأن - موسيقاراً درجة أولى – بينما أنا أعمل خلفية لنفسي مع الديونيزية والأبولونية " .

كم يكون رائعاً عندما تعمل الأشياء الواقعية دائماً بدلاً من الأشياء النظرية فقط ! ... من ناحيتي لقد أقسمت مرة أخرى على عمل موسيقى للأعوام الست القادمة ... لا تدع إحساسك الموسيقي يكون ملوثاً، وبشكل خاص من خلال الجو الفاسد الذي تتنفسه موسيقاي الخاصة. على الأقل أنا هادئ الآن وبدون أوهام حقيقية ".

شهر أكتوبر _ شهر ديسمبر

ريتشارد فاغنر عن [الممثلين والمغنيين].

العمل المهني: محاضرة عن [بلاغة الإغريق والرومان]، [هوميروس والسؤال الملحمي المزعوم] , [أصول التربية],[هوميروس], [إسخسلوس], [سوفكليس]. وبسبب الانتقادات اللاذعة حول كتاب [مولد التراجيديا من روح الموسيقى] فإن لدى نيتشه طلاب قليلون جدا .

الموسيقى : يسافر نيتشه إلى مدينة ويمار لكي يستمع إلى أوبرا لفاغنر بعنوان [لوهينجرين Lohengrin].

1873

شهر يناير

يؤلف نيتشه معزوفته الموسيقية [ثنائي مديح الرحمة] من اجل حفلة زفاف غابريل مونو واولكه هيرزين (الإبنة الغير شرعية لمالويدا فون مايزنبوغ).

شهر أبريل

يبدأ نيتشه دراسته المكثفة عن العلم الطبيعي, والذي سيعمل به لاحقاً على أساس إثبات مبدأ العود الأبدي عدا واحدة منها :

- يوهان كارل فريدريش زولنر [طبيعة المذنبات], في ليبزيغ في العام1872 والتي استعيرت ثلاث مرات من مكتبة بازل .
- هرمان فرانز موريتز كوب [تاريخ الكيمياء]
- رودولف لادينبرغ [محاضرات حول تطور الكيمياء]
- كرستيان أوتو مور [النظرية العامة في الحركة والطاقة]
- يوهان هاينريش مدلر [بناء الفضاء العجيب]
- روجر بوسكوفيتش [مساهمات رياضية] 1763 .
- فيونك [كتاب وظائف الأعضاء الطبيعية]
- كلود سيرفي ماتياس بوييي [الفيزياء] استعير مرتين من مكتبة بازل.
- بول ألوين ميتاش [Ns Naturbeflissenheit]

لقد تمت استعارة الكتب أعلاه من مكتبة بازل بين عامي 1870-1874, بالرغم من أنها قد قرأت بشكل أكيد في هذا الوقت .

- افريكان اليكساندروفيتش سبير [الفكرة والواقعية] عام 1877.

الكتابة: [الفلسفة في العصر التراجيدي الإغريقي], وعمل أخر يبدأ به نيتشه بعنوان [تأملات قبل الأوان Untimely Meditation] .

من شهر مايو- شهر يونيو

العمل المهني : محاضرة عن[الفلاسفة الإغريق] موكوله إلى أفلاطون. محاضرة عن [هسيودوس],[ايرجه] حلقة دراسية عن[شعراء الرثاء الإغريقيين], [أصول التربية],[بلاتو]، [هوميروس], [الإلياذة] إن بعض من هذه الدروس قد أُلغيت بسبب انخفاض أعداد الطلاب.

الكتابة :يكمل نيتشه مسودته الأولى عن كتابه [تأملات قبل الأوان] في الخامس من مايو إلى الخامس والعشرين من يونيو، يرسل مخطوطته الكتابية إلى الناشر . وبسبب الإرهاق الكبير على عيناه، إضافة إلى الصداع النصفي الموجع، يوجه نيتشه عمله حول [الحقيقة والكذب في الشعور الأخلاقي العالي] و[أول الاعتبار] إلى جيرسدورف وقد أرسلتا هاتين المخطوطتين إلى الناشر في الخامس والعشرين من يونيو .

شهر يوليو

- إيفان تورغينيف [الأب والأبناء] .

الموسيقى: يبدأ نيتشه تأليف أخر أعماله الموسيقية والتي تحمل عنوان [ترنيمة الصداقة] .

شهر أغسطس

الكتابة: كتاب [تأملات قبل الأوان] الجزء الأول بعنوان [دافيد فريدريك شتراوس التائب الكاتب] طُبعت في الف نسخة .

شهر أكتوبر- شهر ديسمبر

العمل المهني: محاضرة عن [مدخل الفيلولوجيا الكلاسيكية], ومحاضرة عن [حياة أفلاطون والكتابة] .حلقة دراسية عن [أصول التربية], [سوفكليس],[ثوقيديدس]. بعضاً من هذه المحاضرات قد تم إلغائُها بسبب حالة نيتشه الصحية السيئة .

الكتابة : عمل نيتشه على كتاب [تذكير للألمان] من أجل فاغنر لمساعدته في زيادة أرصدته المالية فيما يخص مشروع بايرويت . ومع إن نيتشه قد بدأ بوقت سابق بقسم ظهره من أجله، إلا إن رعاة فاغنر رفضوا أن يطبعوا مقالة نيتشه عندما أحضر النسخة المنجزة منها إلى بايرويت في الثاني والعشرون من أكتوبر لأنهم وجدوا إنها حادة جداً .

قراءات أخرى لهذا العام تتضمن: سقراط، أناكسيماندر، هرقليطس، بارمينيدس، أناكساغوراس، أمبادوقليس، دافيد فريدريك شتراوس [الشيخ والقدر الجديد] في برلين عام 1971في ليبزيغ، يوهان غوته، آرثر شوبنهاور [تاريخ الأدب الإغريقي],[فلوطرخس].

1874

شهر فبراير

الكتابة: ألفُ نسخة طبعت من قبل شركة س.ج. ناومان في ليبزيغ عن كتاب [تأملات قبل الأوان] في جزئه الثاني الذي يحمل عنوان [فوائد التاريخ ومضارة للحياة] .

شهر مارس

الكتابة: الطبعة الثانية في سبعمائة وخمسين نسخة من كتاب [مولد التراجيديا] تمت طباعتها من قبل شركة نومان .

شهر أبريل

العمل المهني : محاضرة عن [تمثيل البلاغة القديمة]، محاضرة عن إسخيليوس بعنوان [خفرع] حلقة دراسية عن:[أرسطو والقواعد], [أفلاطون], [النثر الإغريقي],[أصول التربية] [الشاعرة الإغريقية صافو].

الكتابة : يبدأ نيتشه العمل على كتابة الجزء الثالث من [تأملات قبل الأوان] .

الرسالة: في الأول من أبريل ارسل نيتشه رسالة إلى كارل فون جيرسدروف قال فيها :"صديقي المؤتمن العزيز, اذا لم يكن لديك ظن عالي بي، أخشى من إنني ربما اشكل خيبة أمل بالنسبة لك. دعني أمنحك أول نكهة منها، في الحقيقة تأكد من أنني لم أفعل شيئاً يستحق ثناءك إن أدركت ما مدى حالة الاكتئاب والبؤس التي أمر بها عندما أنظر إلى نفسي مثل كائن بشري مُنتج . . . هنا لا يمكن الكلام عن إنجاز عبقرية مُكبلة ومُثقلة جداً تبقى لمدة طويلة .هل أكون حُراً أبدا ؟ الشك يولد الشك, الهدف بعيد جداً حتى لو اقتربت منه إلى حد ما، فمن الممكن أن يستهلك الصراع الطويل طاقاتك من خلال الوقت. الحرية على وشك الانتهاء وهي مثل سمك السلمون عندما يقترب من تربة التفريخ، إن ذلك يُرعبني فعلاً، إنه لمن الفظاعة أن تكون قريبا جداً من مصيرك .

... بالمناسبة الأن فقط صحتي ممتازة وأشعر بسكون مؤكد، لكنني نوعاً ما غير مسرور من الطبيعة لأنها لم تمنحني اكثر قليلاً من الأدراك والقلب الممتلئ، وأفضلْ الأشياء تبقى تهرب مني، لتعلم ... إن هذا هو أعظم عذاب يشعر به المرء .

... لقد قيل عن كتاباتي إنها كئيبة وغير مفهومة، أنا اعتقد لو أن شخصاً تحدث عن الممرات الوخيمة حتماً ستكون مفهومة لديهم، بالتأكيد هو كذلك، لكن أين هم من تلك الممرات الوخيمة ؟ ... "

شهر يونيو

الموسيقى: في التاسع من يونيو يستمع نيتشه إلى المؤلف الموسيقي الألماني يوهان برامس عن [أغنية النصر] والتي كان مندهشاً بها جدا, يسافر إلى المدينة السويسرية زيورخ ليسمعها مرة أخرى من قائد الموسيقى وعازف الكمان السويسري فريدريش هيغار, وينجز أيضا السمفونية التاسعة للموسيقار وعازف البيانو الألماني بتهوفن

شهر يوليو

الكتابة: عمل متواصل حول تأملات عن شوبنهاور.

- ماكس شتيرنز.

شهر أغسطس

- رالف والدو امرسون [محاولات في اللغة الإنكليزية] بقلم فابريسيوس، مدينة هانوفر الألمانية في العام 1858[حول غوته وشكسبير]، مدينة هانفر الألمانية في العام 1857.

- ريتشارد فاغنر[خاتم *نيبلنغين] أنشودة مستوحاه من الميثولوجيا الجرمانية والإسكندنافية مخطوطة من قبل فاغنر .

ملاحظة : العملان أعلاه سرقا من نيتشه أثناء سفره، أين هي النسخ الأن ؟ أي شخص يجد هذه الكتب يرجى منه الاتصال بنا .

شهر سبتمبر – شهر أكتوبر

العمل المهني: [تاريخ الأدب الإغريقي] هذا العمل طور أكثر وقُدم مرة أخرى في صيف عام 1875. محاضرة عن كتاب [البلاغة] لأرسطو. حلقة دراسية عن مسرحية [أوديب ملكا] للكاتب سوفوكليس.

الكتابة : كتاب [تأملات قبل الأوان] في جزئه الثالث بعنوان [شوبنهاور مربياً] تم نشره في أكتوبر في ألف نسخة .

الرسالة : كتب نيتشه إلى مالويدا فون مايزنبوغ في الخامس والعشرين من أكتوبر قال فيها :" ليس هناك شيء أريده أكثر من اقتناء بصيرة عن نظام العداوة الكامل المعقد وبشده الذي يتألف منه العالم المتحضر. لحسن الحظ، فإنني أفتقر إلى كل الطموحات الاجتماعية والسياسية، لذلك ليس لدي شيء أخافه من هذه الناحية لا إرتباك، لا حاجة لحل وسط، لا قلق. بإختصار, إنني أستطيع أن أقول ما أفكر به، بعد ذلك نويت أن أكتشف ما مدى منزلة أصدقائنا الذين يكونون متفاخرين جداً بحرية أفكارهم، والذين يستطيعون فعلاً مسامحة أفكارهم الحرة ... الأن وبكل ثقة أود أن أجد لنفسي زوجة صالحة قريبا، وبعد ذلك أستطيع أن أنظر إلى رغبات حياتي كشخص غير مستاء."

- أفريكان ألكساندروفيتش سبير [الفكرة والواقعية] .

- نيبلنغين : هي سلسلة من اربع اوبراوات للملحن الألماني فاغنر مستوحاة من الميثولوجيا الجرمانية والإسكندنافية .

شهر ديسمبر

الكتابة : يكمل نيتشه عمله القصير [الفلسفة في العصر الإغريقي التراجيدي]، والذي لم يطبع أبداً في وقت حياته .

1875

شهر فبراير

يعطى ادولف فيشر نسخة من عملٍ الفنان الألماني ألبريشت دورر إلى نيتشه والتي تحمل عنوان [الفارس والموت والشيطان] ." لقد أعطاني شريف روما المحلي هدية وجيهه في تشكيلة فنية عبقرية للفنان الرسام دورر, وبالرغم من أن هذه اللوحة [الفارس والموت والشيطان] تقف قريبا جدا مني, فإنني أستطيع وبصعوبة قول كيف إنني قارنت بين شوبنهاور وهذا الفارس في [مولد التراجيديا] لقد أعطيت الصورة بسبب تلك المقارنة ".

الكتابة: [نحن الفلاسفة],[تأملات قبل الأوان] بدأت لكنها لم تنتهي .

شهر يونيو

تعليقات من دفاتر ملاحظات نيتشه:

" يقف سقراط في المعرفة فقط قريبا مني، وانا باستمرار منغلق في صراع معه تقريبا ".

(KGW IV-1S.173)

"عملي العام هو أن أعرض الكيفية التي من خلالها يمكن للفن والفلسفة تكوين علاقة إعتدالية عميقة مع بعضها البعض، وبدون الفلسفة فإن حياة الفيلسوف تصبح ضحلة وغير صادقة" . (KGW IV 1S .180)

شهر أغسطس _ شهر ديسمبر

العمل المهني : محاضرة عن[تاريخ الأدب الإغريقي], ومحاضرة عن[الحضارة الدينية الإغريقية], وحلقة دراسية عن[أصول التربية] للكاتب الإغريقي ديوجانس اللايرتي, [الاجتماع لأفلاطون .

الكتابة: يستمر نيتشه بالعمل على كتاب[الاعتبار] لفاغنر وتأملاته حول الفلسفة لكنه غير مرضٍ لكلاهما.

كتابات أخرى لهذه السنه تتضمن :

- بول ريه [ملاحظات نفسية]
- انجلز دوهرنغ [قيمة الحياة اعتبار فلسفي] في مدينة روكلو البولندية.
- روايات عن والتر سكوت

- ضرب الأمثال الهندية

- نصوص بوذية

- كتاب [مجموعة سوته]

الرسالة: أرسل نيتشه رساله إلى كارل فون جيرسدورف في الثالث عشر من ديسمبر قال فيها :" أنا مُندهش من الموهبة اللطيفة في صداقتك، (أتمنى أن لا يهاجمك هذا التعبير) حول ضربك لهذه الأمثال الهندية، لقد نظرت باتجاه الهند للشهرين المنصرمين بعطش متزايد جداً ... إن قناعة تلك الحياه تكون تافهة وكل الأهداف لديهم عباره عن أوهام تأتي فوق راسي وبقوة، واكثر من ذلك هو إنه عندما أكون طريح الفراش ولمدة طويله أسمع عن هذا البلد متأملاً شيئا ما يُحررهم من علم اللغة المسيحية - اليهودية.

أعمل على تخليص نفسي من الإلحاح منْ إرادة التعلم، إن جميع الطلبة يعانون من ذلك، إنه يحرمهم من الهدوء الرائع الذي يجب أن يأتي على أعقاب المعارف المتحققة . بالنسبة للوقت الحاضر أنا لا أزال أبذل جهداً مكثفاً بين متطلبات متعددة من عملي، لقد شعرت بالإلحاح في كثير من الأحيان. سوف أضع الأشياء في المكان الصحيح بشكل تدريجي، بعدها سأكون بصحه جيده أيضا، شيء ما سوف لن أحققه حتى أنالهُ ... الأنسان وحدهُ من يدفع إلى إرادة التعلم، لقد تحررت من كل الشهوات والرغبات الأخرى. أهل المنزل بسطاء، ويوم منتظم جيد, لا طموحات مقلقة على الرغبات من اجل الرفقة، الحياه مع أختي والتي (تشكر كل شيء حولي ,والذي اصبح نيتّشـَ برمته على نحو مطمئِن ولافت للنظر) .المعرفة التي أمتلكها والأصدقاء المخلصين ممتازة جدًا, وامتلاك أربعون من الكتب الجيدة ومن مختلف الناس والأزمان (ولابأس بالمزيد). ولمرة واحدة فقط امتلك الحظ الجيد الدائم بأن أجد المربيين شوبنهاور وفاغنر والإغريق في عملي اليومي. القناعة هذه إنني لن أكون مُفتقراً للطلاب الجيدين, تلك تكون حياتي الحالية، وانا أيضا لا أستطيع أن أغفل العذاب المُزمن والذى كان كل أسبوعين يجعلني طريح الفراش لمدة يومين كاملين تقريباً وأحيانا أطول. أوه حسناً، لا يمكن أن يدوم هذا للابد...

صديقي الكبير والصادق، في السابق كنا نفكر نوعاً ما سويةً، الشباب، والتعلم، والحب، والكراهية، والطموح، والأمل ... إن لديك القدرة على مشاركة المتعة، أنا أرى أن تبقى نبيلاً

استثنائياً اكثر من إمكانيتك من الشعور بالرحمة " .

1876

شهر مارس - شهر أبريل

- الساندرو مانزوني الشاعر الإيطالي والروائي [المخطوب]
- مالويدا فون ميسنبغ [مذكرات مثالية] في مدينة شتوتغارت الألمانية 1876.
- هنري وادزورث لونغفيلو [إلى أعلى دائما]
- هيرو دوتس .
- سيغفريد ليبنيير
- روايات
- فولتير
- بول ريه [حول أصل المشاعر الأخلاقية]، في مدينة شيمنيتز الألمانية في عام 1876.

الرسالة: في الحادي عشر من شهر أبريل كتب نيتشه إلى مالتيد ترامبيداش قال فيها :" عزيزتي أنستي ! نظراً لأنك كتبت لأجلي شيئا ما هذا المساء، كذلك أنا أود أن اكتب لأجلك شيئا ما.

اجمعي كل قوة في قلبك لكي لا تخافي من سؤالي الذي سأطرحه عليك هل ستصبحين زوجتي ؟ أنا أحبك، وأشعر كما لو كنت ملكي. لا كلمة عن الكيفية التي أوقعتني بحبك سريعاً ! على الأقل لا شيء خاطئ في ذلك، ليس هناك حاجة للاعتذار عن أي شيء . ما أردت أن أعرفه فقط هو فيما إذا كنت تشعرين بما أشعر أم لا – ذلك أننا لم نكن غرباء, ولحد هذه اللحظة ! لا تشاركينني قدري هذا, كل واحد منا يستطيع أن يُصبح حرٌ ومعافىً بشكل منفصل أفضلْ من أن نكون سوية . "والى أعلى دائماً"

كوني صريحة ولا تدعِ شيئاً خلفك، ولا أحد غير صديقنا المحب فون سنجر يعرف عن هذه الرسالة وما تحتويها . أخذت قطار الساعة الحادية عشر إلى بازل ويتوجب عليَّ العودة غداً، لقد أرفقت مع الرسالة عنواني في بازل، إن كان بإمكانك أن تردي على سؤالي بكلمة نعم، يتوجب عليَ حالاً أن اكتب لوالدتك (والتي أنا بحاجة إلى عنوانها)، إن استطعت أنْ تحضّري نفسك لقرار سريع، فسوف تصلك مني ملاحظة بحدود الساعة العاشرة في الوقت المحدد ".

"مع كل امنياني المباركة والصالحة إلى الأبد "

شهر أبريل – شهر يوليو

قراءات تتضمن :- ميشيل دي مونتين, فرانسوا دو لا روشفوكو، لوك دو كلابيرز ماركيز دو فوفينارجيز، جان دي لابروبير، ستاندال، إرفين روهد [الرواية الإغريقية وأسلافها].

العمل المهني: محاضرة عن [الفلاسفة القبل السقراطية],[حياة أفلاطون والتعليم]. حلقة دراسية عن[هيدوس],[التعليم],[مصادرعن شخصية سقراط]. يحضر نيتشه أيضا محاضرات الرحالة والمؤرخ السويسري يوهان لودفيك بركهارت حول[التاريخ الثقافي الإغريقي] .

الرسالة: كتب نيتشه في الثالث والعشرون من مايو رسالة إلى إرفين روهد قال فيها :" لاحظت إنك تكلمت قليلاً جداً عن العلاقات الجنسية الشاذة في كتابك الذي يحمل عنوان [الرواية الإغريقية وأسلافها] حول المثالية اليونانية عن إله الحب إيروس والنقاء والخبرة المتوقدة من عاطفة أول حب نما في الروح، والذي طهارته تمنع من حدوث أي طارئ . وبعد ذلك كانت تلك العاطفة محمولة على الحب الجنسي الشاذ، ذلك أن اليونان في الفترة الكلاسيكية أسسوا تربية رجالهم على هذه العاطفة، ولمدة طويلة احتفظوا بها كتقليد تماماً. وبشكل عام فإنك نظرت إلى حب الجنس الشاذ بازدراء، إنه مُذهل حقا لكن بالنسبة لي يبدو هذا صحيحا..."

الموسيقى: كالعاصفة يسمع نيتشه من هوغو فون سنجر أداء الأوركسترا في جنيف في الثامن من أبريل بعنوان [عرض سيليني]. وفي يوليو يحضر نيتشه بروفات المقطع الأول من [غسق الآلهة] ويكمل الأوبرا التي تحمل عنوان [فالكيري Wlkure] للملحن ريتشارد فاغنر .

الكتابة : يعيد نيتشه مراجعة مخطوطته الكتابية [تأملات قبل الأوان] الجزء الرابع الذي يحمل عنوان [فاغنر في بايروت] وتتم طباعته في بداية يوليو من قبل شركة سي . جي . نومان، ومن المثير للاهتمام أيضا إن نيتشه يبدأ العمل على كتاب [الروح الحرة] والذي لم ينجزه أبدا وسيكون عنواناً للكتاب الثاني من سلسلته المتوقعة لأربعة كتب [ثورة على كل القيم], لقد أعدت مسودته بعد أن ترك نيتشه الخطة الأولية من عملة حتى يصبح بعنوان [إرادة القوة]. اكتملت الترجمة الفرنسية عن كتاب[فاغنر في بايروت] من قبل ماريا باومغارتنر ونُشر في شهر يناير من عام 1877من قبل الناشر شميتزنر .

شهر سبتمبر

الرسالة : كتب نيتشه في الثاني والعشرين من شهر سبتمبر رسالة إلى الناشطة الألمانية لحقوق المرأة لويز أوتو بيترس قال فيها " عزيزتي وصديقتي الكريمة، في البداية لا أستطيع أن اكتب وذلك لأنهم يعملون الأن على عينيّ، وسوف لن اكتب لفترة طويلة قادمه ! لاشك وفي كثير من الأحيان أيضا بأنني لا أزال اقرأ رسالتيك المرة تلو الأخرى، لكن هذه الصداقة تشبه خمر جديد وممتع لكن نوعا ما خطر قليلاً. مهما يكن بالنسبة لي وأيضا بالنسبة لك، عندما افكر في ماهية الروح الحرة التي واجهتك ! الرجل الذي لا يرغب شيئا اكثر من تسليط الضوء يوميا على بعض الاعتقاد المريح، الذي يبحث ويجد حظه في الإنقاذ التدريجي للروح ومقارنة بي ربما أريدك أن تكوني أكثر من روحٍ حرةٍ.

ماذا يتوجب علينا أن نعمل الأن ؟ الاختطاف الروحي من سراجليو ومن غير الموسيقى الموزارتيلية ! هل أنت مطلعة على السيرة الذاتية لفون ميسينبوغ والتي تحمل عنوان [مذكرات مثالية] ؟

كم هو مسكين ميرسل الصغير وما فعله بأسنانه ؟ يتوجب علينا جميعاً أن نعاني قبل أن نتعلم. لكي نعض كما ينبغي (ماديا وأخلاقياً)، نعض لنغذي انفسنا طبعا وليس من اجل العض ؟... "

شهر ديسمبر

- ياكوب بوركسهارت عن[التاريخ الثقافي الإغريقي], أفلاطون، ثوفيديدس، ميشيل دي مونتين ,فرانسو دو لار شفوكو, فوفينارجيز، لا برويير, ستندال .

- افريكان سبير [الفكرة والواقعية].
- ليوبولد فون رانكه [تاريخ القساوسة].

شهر يناير – شهر يونيو

قراءات جماعية واسعة في منزل الكاتبة الألمانية مالويدا فون مايزنبوغ تتضمن : الكاتب والفيلسوف الفرنسي فولتير, الكاتب والفيلسوف الفرنسي دنيس ديدرو، المؤرخ السويسري ياكوب بوركهارت، المؤرخ الألماني ليوبولد فون رانكه، المؤرخ الإغريقي الشهير صاحب كتاب الحرب البيلوبوليسية ثوقيديدس، المؤرخ الإغريقي اليوناني هيرودوت, الكاتب المسرحي والشاعر الإسباني كالديرون، الشاعر والكاتب المسرحي والروائي الإسباني ميغل دي ثيربانتس، الروائي الروسي إيفان تورغينيف، المؤرخ والكاتب الفرنسي والذي اشتهر بترجمته ليسوع، والكتاب المقدس إيرنست رينان.

إن الزمن غير معروف بالضبط ربما يكون بين العامين 1876 -8 187، ألا إن نيتشه قرأ للناقد والمؤرخ الأدبي والفيلسوف الدنماركي جورج برانديس [التيارات الرئيسية في أدب القرن التاسع عشر] الذي يشير إلى انه قد امتلك المعرفة من كتابات الفيلسوف اللاهوتي والشاعر الدنماركي سورين *كيركغور (إشارة إلى نقطة سابقة متنازع عليها) . بالنسبة لهذا العمل فأنه تضمن اقتباسات واسعة هائلة ونقاشات ممتدة عن عمل الفيلسوف، خاصة إن هذه الأعمال تبرز في كتاب [براندو]. وفي التاسع من يناير عام 1888 كتب نيتشه رسالة إلى صديقة يوهان هايدريش كوسليتز أو بيتركاست كما يحب أن يسميه نيتشه وضع عليها ملاحظة من كتاب [براندو] .

ملاحظة: وكما أوضح توماس بروبجر في مقالته الساحرة والقيمة جدا [ملاحظات ومناقشات معرفة نيتشه عن كيركغور] في(صحيفة التاريخ الفلسفي مجلد40، رقم 4 , (2002) 25163)) الفصل الذي يحمل عنوان *من رؤساء الفضائل* في كتاب [هكذا تكلم زرادشت] ربما يشير وبصورة مباشرة إلى الفيلسوف كيركغور.

شهر يوليو: الموسيقى

الرسالة : كتب نيتشه في الأول من يوليو من العام 1877 إلى مالويد فون ميسنبغ رسالة قال فيها :" أنا لا استطيع الاستمرار بدون الشعور بانني ذا فائدة، الباسيلايت فقط هم الأناس الذين منحوني هذا الإحساس. مُعضلتي الكبيرة والتي جعلتني مريضاً ولمدة طويلة تكون في الاستبطان والكتابة. ولطالما كنت بصحة جيدة عندما كنت طالباً، لكن بعد ذلك جاءت الموسيقى اللا تدميرية والفلسفة الميتافيزيقية والاهتمام بألاف الأشياء التي لا تمثل شيئا من أعمالي . . ."

وعن فاغنر إلى العازف كارل فوكس قال نيتشه :"أنا أتذكر ذلك في العام 1870 خلال دراسة النماذج الإيقاعية القديمة، كنت في بحث عن خمس إلى سبع مقاييس موسيقية وكنت اعد طريقي من خلال أوبرا [الموسيقار الكبير] وأوبرا [تريستان وإيزولت] من قبل ريتشارد فاغنر .في أثناء هذه العملية، اكتشفت شيئا حول الإجراءات الإيقاعية لفاغنر. إن لديه نفوراً تجاه أي شيء رياضي، وبأكثر دقة أي شيء تناظري ...

*كيركغور : هو فيلسوف دنماركي ولاهوتي وشاعر وهو أول فيلسوف وجودي كتب نصوصاً نقدية حول الدين والأخلاق .

ذلك إنه يميل نحو تطويل المقاييس الموسيقية الأربعة إلى خمسة مقاييس أو ستة مقاييس أو سبعة مقاييس ... أحيانا وبالرغم من أن هذا يمكن أن (يُدنس المُقدسات) فإنني أتذكر أسلوب النحات الإيطالي جان لورينزو برنيني والذي لم يعد باستطاعته تحمل سبع أعمدة في رسمه الفني، لكن يتوجب عليه أن يجعلها مفعمة بالحياة (أو كما هو يعتقد) من الأعلى إلى الأسفل وبعمل زخرفي حلزوني. بين كل هذه العواقب الخطرة لفاغنر, فأن إرادة الإحياء، وتحت أي ثمن تصدمني كالشخص الأسوأ, لأن سرعة الضوء الوهاج تصبح تصنع، وخفة يد، و......"

شهر أغسطس

الرسالة : كتب نيتشه إلى الفيلسوف بول ديوسن في بداية أغسطس رسالة قال فيها: " صديقي العزيز, كم هي المدة المستغرقة كي أشكرك على إهدائك كتابك لي ! [العناصر الميتافيزيقية].

لقد كرست وقتك لشيء مفيد جداً في السنين الأخيرة ,إن الرغبة الشديدة للتعلم والوضوح المُنجز والقدرة المُؤكدة للاتصال... بارزة للعيان على كل صفحة من كتابك ولكل هؤلاء الذين

يرغبون أن يصبحوا على معرفة بشوبنهاور، ولكن بالأخص هؤلاء الذين يريدون أن يختبروا معرفتهم به. لقد وفرت دليلاً ممتازاً والى الأبد سوف يجد القارئ نوعا ما قليلاً من خصوصيتك هنا، لذلك سيكون شاكراً لك (خاصة في مجالات التخصصات الصعبة للدراسة الهندية).

سأتحدث نوعاً ما بشكل شخصيّ، لدي أسف واحد بعدد السنين الماضية من إنني لم أستلم كتاباً مثل هذا. كم هو عظيم جداً ! في هذه الحال أود أن أكون معك ! لكن هذا يمثل الشعور الطبيعي لعقائدنا, وبفضول كافي فإن كتابك خدمني مثل مجموعة من كل شيء، ذلك إنني لم اعد أعتبره حقيقاً، كم محزن هذا ! أنا لا أريد أن أقول أكثر من هذا خشية من اختلافاتنا التي تسبب لك الألم . حتى عندما كنت أكتب قطعتي الصغيرة عن شوبنهاور لم اعد مُلزماً جدا بأي واحدةٍ من عقائده بالرغم من إنني لا أزال أظن كما أنا سابقا إن هناك الكثير لأتعلمه منه ...

في الثامن والعشرين من شهر أغسطس كتب نيتشه إلى إيرفن روهد رسالة قال فيها :" هل ينبغي عليّ أن أخبرك عن نفسي ؟ منذ وقت مبكر وأنا في طريقي إلى الجبال قبل ساعتين من شروق الشمس عليها، ومرة أخرى في الضلال الممتدة بعد الظهر والمساء . كم فكرت بأشياء كثيرة والتي من خلالها اشعر بالغنى الأن، وأخيرا وبعد سنة تمكنت من تسلق الأخدود القديم للحصول على التعلم والتفكر من القمة كل يوم. إن الطريقة التي أعيش فيها الأن أستطيع من خلالها تحمل الأسوأ من مصائبي (والتي تتبعني حتى وانا هنا في الأعلى)، وفي وسط الجبال هنالك قمم كثيرة جدا وسعيدة للتفكير والشعور. . .

... نوعاً ما أنا اخشى الشتاء القادم, أشياء تبدأ بالتغيير وإن أي شخص لديه وقت قليل للعمل الحقيقي كل يوم وبدون انقطاع، يتوجب عليه وبشكل تقريبي أن يمدد كل طاقته والواجبات الأخرى ليستطيع أن يُنجز على الأرجح، فرصاً غير مُنسجمة مع نفسه وفي النهاية يصبح مريضا..."

شهر سبتمبر – شهر ديسمبر

العمل المهني : محاضرة عن [الدين الإغريقي القديم], حلقة دراسية لإسخليوس [بعنوان خفرع].

شهر يناير

الموسيقى: يشير نيتشه في رسالته عن الأوبرا الجديدة لفاغنر والتي تحمل عنوان [بارزيفال] إلى روح الإصلاح المعاكس فرانز ليست، أكثر من أشارته لفاغنر نفسه. فرانز الذي كان متعوداً كثيرا على الإغريق، وبشكل عام فإن البشر هناك مقيدين، علمانيين، مسيحيين ... ولايزال منظرهم وكيف إن احدهم يتعقب الأخر – هل ذلك هو الشعر الأعلى ؟ هل ذلك هو التحدي النهائي للموسيقى ؟ .

الكتابة : مخطوطة نيتشه الكتابية بعنوان [أنسانيّ مفرط في إنسانيته] كتاب المفكرين الأحرار, إنه كتاب لأجل الأرواح الحرة . إهداء إلى ذكرى فولتير في الاحتفال المئوي ليوم وفاته في الثلاثين من مايو 1778، وقد أُرسل هذا الكتاب إلى الناشر شميتزنر مع طلب من نيتشه (ربما بواسطة تأثير سورين كيركغور) بان ينشر تحت الاسم المستعار بيرنهارد كرون والذي رُفض من قبل الناشر.

شهر أبريل

الكتابة: لقد تمت طباعة كتاب [إنسانيً مفرط في إنسانيته، كتاب المفكرين الأحرار] كتاب لأجل الأرواح الحرة .

شهر مايو

الرسالة: كتب نيتشه في الثالث عشر من مايو رسالة إلى رينهارت فون سيدليتز قال فيها :" إذا كان باستطاعتك أن تعرف كيف هو الشعور – إنه شيء فريد تماماً بأنْ تعلن هدفك أمام الملأ ولأول مرة, الهدف الذي لا يمتلكه شخص أخر والذي لا أحد يستطيع فهمه تقريباَ، لذلك فإن إرادة الحياة التافه ينبغي أن تفي بالغرض, عندئذ ستعرف أيضا لماذا تخليت عن واجباتي هذا العام ينبغي عليّ العزلة، سوف لن احتاج صديقاً، ولا واحداً على الأطلاق، ذلك ضروري جداً ".

وفي في الحادي والثلاثين من مايو كتب نيتشه رسالة إلى بيتر كاست جاء فيها :" صديقي العزيز، حول الاحتفال المئوي لفولتير, شيئان وصلاني البارحة كلاهما مؤثريّن جدا, الأول هو رسالتك والأخر من شخصية مجهولة من باريس عبارة عن تمثال نصفي لفولتير مع بطاقة مُرفقة

معه، قائلا ببساطة : "L amhe de Voltaire fait ses compliments Frederic Nietzsche. " " لأجل روح فولتير أهديك تحياتي فريدريك نيتشه ".

عندما أفكر بهدين الشخصين ريه وبوركهارت بالإضافة إليك، أجدهم مسرورين صدقاً بكتابي والذين يحبون أن يسمونه (الكتاب الملكي). لدي بعض الإحساس عن ماهية منزلة الناس الذين يودون أن يأخذوا عملي من اجل امتلاكهم التأثير الفوري. لكن هذا لا يمكن ولا يكون, وأنا نادم إلى حد كبير من اجل بشميتزنر, لقد وضع الكتاب تحت المنع في بايروت، ويبدو إن عزلاً قد صدر لمؤلفه في نفس الوقت أيضا, إنهم فقط يحاولون التمسك بأصدقائي بينما يحاولون التخلص مني, أنت ترى اني أسمع الكثير عن الأحداث الغير مألوفة خلف ظهري, لقد فقد فاغنر الفرصة الذهبية لكي يبين عظمة الشخصية. يتوجب عليّ ألا اسمح أنْ يشوه هذا وجهة نظري فيه أو في نفسي .

... ذات مرة، قال ريه في محادثه جمعته مع غوته وإسكرمان انه الكتاب الوحيد المعروض عليه الذي يمتلك مثل هكذا متعة مبدعة، وإن الملاحظات الكاملة من التأملات قد أثمرت مبكراً لكن هذا هو فقط ما أتمناه، تحفيزات الإبداع لدى الأخرين و[ازدياد الاستقلالية في العالم], كما وضعها بيركهارت .

إن صحتي في تحسن، استحوذت عليّ وبدون عناء الفكرة العميقة في الانعزال والتنزه, شعرت بالمتعة في فصل الربيع وإنني هادئ مثل شخص لم يعد باستطاعته الدفع في الاتجاه الصحيح بصورة بسيطة، يا ليتني استطعت العيش هكذا للنهاية " .

شهر يناير- شهر يوليو (روزنلاويباد)

في رسالة إلى ريه يطالب فيها نيتشه بحق الملكية لثلاث كتب فقط : كتاب ريه الحالي الُمنجز في بلدة سورينتو الإيطالية، وكتاب [قوانين أفلاطون], وكتاب الكاتب الأمريكي الساخر مارك توين عن رواية [مغامرات توم سوير] الأكثر احتمالا .

الرسالة : كتب نيتشه رسالة إلى رينهارت فون سيدليتيز في الحادي عشر من يونيو قال فيها : "إنني مبتهج جداً ذلك أن واحداً من أصدقائي بقيّ على علاقات جيدة مع فاغنر, ونظرا لكونه اصبح - رجلاً كبيراً وعنيداً - فإنني أقل وأقل قدرة كي أمنحه السعادة . إن هذا يحزنني إلى حد كبير,

لكن من اجل خدمة الحقيقة ينبغي على الشخص أن يهيأ نفسه لأي تضحية بالإضافة إلى ذلك، لوكان فاغنر مدركَ لكل شيء في داخلي وعن ذلك الكفاح ضد فنه وأهدافه لما ظن بأنني واحد من أسوء أعدائه، وكما تعرف أنا لست كذلك "

الرسالة : في الحادي عشر من يوليو كتب نيتشه رسالة إلى مالويدا فون مايزنبوغ قال فيها: " من كان هذا ؟ من تحسبين فكر بي في الثلاثين من مارس ؟... لقد كنت متأثرا من الصميم, قدري من هذا الرجل الذي وبعد مئة عام، إنه لم يثر لديّ شيئا سوى رده الفعل الموالية التي بدت وبشكل مخيف ورمزي ضد محرري الأرواح، أولئك الناس الذين لا يعرف الصلح عندهم اكثر من كراهيتهم واكثر ظلما في حبهم . مع ذلك فأنا أريد أن أسير بطريقي هادئاً وأعمل من دون أن يعيقني شيئاً ما. أزمة حياتي هي في متناول اليد ذلك إنني لم اشعر بان لديّ أبداع هائل في فلسفتي، لقد بدأت أشعر بالعزلة وبشكل فضيع، لكنني في نفس الوقت أكون أنا مع نفسي".

الرسالة: كتب نيتشه في الخامس عشر من يوليو رسالة إلى ماتليد ماير قال فيها :" احترامي الكبيرلك أنستي, لا استطيع أن أكون متعاوناً حول الكيفية التي تغلبت فيها على نفسي، لقد تسببت بكل الاسى لأصدقائي وبالتحديد من خلال التكلم عنهم علناً في الفترة الأخيرة. إن الضباب الميتافيزيقي يلف كل شيء حقيقي وبسيط، كفاح العقل يتحول ضد العقل، كل الأشياء داخله عبارة عن أعاجيب وسخافات, وبالمقابل فإن الفن *الباروكي مليء بالإثارة السريعة والبذخ الممجد ,أنا اعني فاغنر لقد كانا هذان الشيئان اللذان جعلاني طريح الفراش في النهاية ... أنا وبشكل محسوس أقرب للإغريق اكثر من قبل. أنا الأن أعيش جائعا للحكمة بينما كنت في السابق الوحيد الذي أحب وبإفراط الناس الحكماء...

في الصيف في بايرويت أصبحت واعيا بالكامل من كل هذا, بعد حضور أول العروض هربت إلى الجبال حيث توجد هناك قرية صغيرة في الغابات. لقد أنتجت المسودة الأولى من كتابي [إنسانيّ مفرط بإنسانيته] الذي كان في الأصل يحمل عنوان [المحراث]... ولكي اُرضي شقيقتي فقد عدت إلى بايرويت, في هذا الوقت ومع رباطة جأش داخلية كافية, أعاني وبصمت مواجهة غير محتملة لأي شخص !

*الفن الباروكي : ويشمل التصميم والنحت والعمارة والموسيقى والشعر ويتميز بميل واضح نحو إظهار الحيوية والحركة في الاندماج مع الأحاسيس العاطفية الفياضة ,والسمة التي كانت تجمع

فناني الباروك هو النزوع نحو التحرر من قيود الكلاسيكية .

لكنني الآن أنتفض لنفسي فعلاً . الناس أصدقاء شبه أعداء, العادات، الرخاء، الكتب .

سوف أعيش في عزلة للسنوات القادمة ريثما فيلسوف الحياة يكون ناضجاً ومستعداً، أنا أجازف (كما يتطلب مني ذلك بلا شك) في علاقات البشر مرة أخرى .

هل ستبقين وفية معي بالرغم من هذا كله كما أنت ؟ أو بالأحرى هل ستكونين قادرةً على ذلك ؟ انظري, لقد وصلت إلى مستوىً من الصدق حيث أن باستطاعتي فقط أنْ أتحمل العلاقات البشرية النقية . أنا اجتنب الصداقات النصفية خاصة الحزبية، لا فائدة من اتباعي دعِ كل واحد (هو أو هي) تابع لصدق لذاته".

العمل المهني: هسيودوس [الأعمال والأيام]، أفلاطون [الاعتذار]. حلقة دراسية عن :

- إسخيلوس [خفرع]
- بول دي لاغارد.[الوضع الحالي للإمبراطورية الألمانية] تقرير مراسل ,غوتينغن الألمانية 1876
- اوغست هاينريش رود ولف غريسباخ [الأدب الألماني 1770]
- إيبوليت تين [تاريخ الأدب الإنكليزي] ,[ظهور فرنسا الجديدة, ما قبل الثورة], منحت الصلاحية الألمانية لقلم الصحفي ليوبولد كاتستشير . مدينة ليبزيغ 1877.[تاريخ الأدب الإنكليزي] تم تحرير مجلدين الطبعة الألمانية بقلم كاتشير وجيرث.في ليبزيغ 1878- 1880 .
- [حوارات فلسفية] باريس1865 .
- [حياة وأراء السيد فريدريك توماس غرايندورج].
- إرنست رينان [حوار فلسفي شذري] ترجمة بقلم زدكور، ليبزيغ 1877.

شهر اغسطس

- بول ديوسن [كتاب العناصر الميتافيزيقية] .

- ثيوقريطيس .
- هوميروس مؤلف الملحمتين الإغريقيتين [الإلياذة والأوديسية] .
- جان راسين
- غوته
- سوفو كليس
- المؤلفين الرومانسيين

الكتابة: الطبعة الثانية من كتاب [مولد التراجيديا].

شهر سبتمبر

الرسالة: ارسل نيتشه إلى فرانز كاميل اوفربيك رسالة قال فيها :" إلى صديقي الأعز, هل لي أن افضي بهموم نفسي لك الآن - ولا لغيرك حقاً استطيع ؟ هناك الكثير مما يحدث بداخلي ومعظم ما يأتي يكون من الخارج، ولابد لي من صد رسائل لوثسوم . لقد انتهيت أيضا من قراءة لفاغنر في هجومٍ لفظي مؤسفٍ ولاذعٍ ضدي إلى أبعد حد, في إصدار لبايروثر بلاتر في أغسطس . لقد تسبب لي بالألم، لكن ليس في المكان الذي قصده فاغنر... "

شهر أكتوبر – شهر ديسمبر

العمل المهني : [شعراء اليونان],[مقدمة لأفلاطون], الحلقة دراسية عن [ثوسيديدز] .

1879

شهر يناير

الكتابة : صديق العمر جوهان هاينريش كوسيلتز والذي اطلق عليه الاسم المستعار بيتر كاست من قبل نيتشه, يساعده بالعمل على كتاب [الجول وظله] والذي سيطبع في وسط مارس . يستلم نيتشه المراجعة الإيجابية عن هذا العمل من قبل جاكوب بوركهارت .

شهر مايس

العمل المهني/الكتابة : يقدم نيتشه طلباً رسميا بخصوص إستقالته من جامعة بازل بسبب حالته الصحية المتردية . لم تعد كتاباته قادرة على دعم واجباته التعليمية، خاصةً وإن حياته الحقيقية كفيلسوف تبدأ في السنين العشرة القادمة المتبقية . وبينما هو يتجول في كل أرجاء أوربا، فأنه سوف يقوم بكتابة اكثر أعماله الفلسفية روعةً في العصر الحديث، وبينما هو يصارع تماماً لكي يقاتل ويتغلب على اكثر عذاباته واغلبها الاعتلالات المنهكة، فانه يزداد روعة حقاً ذلك إنه وبرغم المعاناة التي واجهها, فإنه لم يخلق فلسفة تشاؤمية ومتفككة مقارنة بشوبنهاور. مع ذلك فإن على المرء أن يدرك وبوضوح ضرورة التغلب وعدم فهم الحياة من خلال الحالات المقززة للإنسان وإدانتها. بلاء نيتشه يسمى [غسق الأوثان] الكذبة الأخلاقية في فم المنحط ولو لفظ نيتشه كذبة الأخلاق بدلاً من وجهة نظره الديونيزية العالمية، فأن العصر القادم ربما يكون اقلق وأعظم وطأة من قهر المسيح .

شهر يوليو

الرسالة: كتب نيتشه إلى والدته فرانزيزكا رسالة قال فيها :" زراعة الخضروات تكون في خط رغبتي تماماً، ولا طريق مُذل مرتقب يكون في استعمال *الميرمية* .أنت تعلمين بأنني افضل الطريقة السهلة والطبيعية في الحياة، أصبحت اكثر واكثر التزاماً بها، ولا يوجد هناك علاج أخر لصحتي . بعض العمل الجيد الذي يكون متعبا ومستهلكا للوقت لكن لا يجهد الراس هو فقط ما أحتاجه أنا . الم يقل لك والدي يوما ما ربما أكون مُزارعا ؟ لا نكران بأنني نوعا ما غير جيد (لكن غير بطيء التعلم) لذلك يتوجب عليك مساعدتي كي أحصل على الرمان وفي النهاية سوف احتاج إلى الماء من مدينة * كارلسباد ا من اجل مشاكلي الباطنية .أنا الآن أُطعم نفسي في غرفتي بالحليب، والبيض، واللسان، والخوخ المجفف، والخبز، والبخصم وتكون معدتي بحالة حيدة . . .

عيناي سببتا لي القلق العظيم، واحسرتاه لا يمكن لهما أن يتحسنا لوحدهما، وحسب رأي الأخصائيين الثلاثة خاصتي، بإمكان شخص ما موجود في ناومبرغ أن يقرأ لي أو يكتب عني".

شهر أغسطس

- بي . سي . مارثا [الأخلاق في عهد الإمبراطورية الرومانية، الفلاسفة والشعراء] .

شهر أكتوبر - شهر ديسمبر

*كارلسباد: مدينة ومنتجع ساحلي في شمالي مقاطعة سانديغو في كاليفورنيا.

القراءة : بسبب الإجهاد القوي على بصره تقرأ والدة نيتشه له أعمالاً هائلة كانت مسموحة لولدها تتضمن : الأديب الروسي الرومانتيكي (شاعر القوقاز) ميخائيل يوريفيتش ليرمنتوف، المؤرخ والشاعر البريطاني لورد ماكولي, موزر, التربوي السويسري يوهان هاينريش بستالوتزي, الكاتب والشاعر الأمريكي فرانسيس بريت هارت، الكاتب الأمريكي الساخر مارك توين, الشاعر والناقد الأمريكي إدغار ألان بو, الشاعر والرسام الإنكليزي دانتي جابرييل روزيتي, الكاتب والفيلسوف العالم جان جاك روسو, والفيلسوف الموسوعي الفرنسي كلود أدريان هلفتيوس .

الرسالة: كتب نيتشه في الخامس من أكتوبر إلى بيتر كاست رسالة قال فيها :" سوف لن تصدق كيف إنني وبإخلاص قد كرست وقتي لممارسة بحثي للعمل وبدون تفكير في مهاجمة الآلام العنيفة وفي الحدود المعقولة لأنه "خلف أي فكرة يتربص الشيطان". إن المخطوطة الكتابية التي استلمتها من موزارت قد تم شرائها بكثرة جدا, ربما يعود ذلك إلى عدم استطاعة أي شخص من إنجاز هذا العمل، وإلا لما تم بيعها بهذا السعر. إنني ولحد الآن أرتجف عندما أتذكرها خاصة عندما أقرأ الأجزاء الطويلة منها, مع كل هذا فإني أدخر سطوراً قليلةً ملخصةً في ست ملاحظات صغيرة كانت قد خطرت في بالي عندما كنت أتجول. إن مراجعة العمل كانت دائما معذبه، توجب علي أن أتنازل عن دزينتين بدلا من التدريب المطول للتفكير أهمها هي إنني وبسبب عدم إيجادي الوقت لكي أقتطف من تلك الشخبطة الفظيعة، ومثل الصيف الماضي فإنني أميل لنسيان الكيفية التي من خلالها كانت أفكاري مترابطة .

... مرة أخرى ومع كل الصدق ومن هنا وتحت الالتزام العظيم المُطلق فإنني أعتبرك أحسن وأكثر عطاءا مني. بالنسبة لعمرك فإنني كنت أتحرى بحماسةٍ لاحد لها عن أصول القرن الحادي عشر في مُعجم ومصادر دوغنيس اللايرتي والذي لم يمتلك فكرة عن نفسي كواحد أمتلك الحق بأن استمتع . لا تهتم وتقدم إلى الأمام نحو أي وجهات نظر بعيدة المدى خاصة به. أشعر أنني مثل فرخ الطائر الصغير الضعيف كوني وحيداً ومريضاً وقد تمرست بعض الشيء على الوقاحة في كتاباتي عن حياتي وكذلك تفكيري, لكن يتوجب على الأخرين أن يعملوا الأفضل - لا تجيب على ذلك - ".

الكتابة : أرسل عمل نيتشه الجديد من[الأقوال المأثورة] إلى كاست ليكون مكتوبا في بداية أكتوبر. يقدم نيتشه مخطوطته إلى الناشر شميتزنير عندما كان في مدينة البندقية الإيطالية, يعمل كاست على الواح طباعة كتاب [الجوال وظله] الذي نُشر في العشرين من شهر ديسمبر بألف نسخة .

1880

شهر يناير

الرسالة : ارسل نيتشه رسالة الى مالويدا فون مايزنبوغ قال فيها : "بالرغم من أن الكتابة تكون فاكهة محرمة بالنسبة لي، إلا إنني احترمك واحبك مثل شقيقتي الكبيرة، ينبغي أن تصلك مني اكثر من رسالة، بلا شك ستكون هذه الأخيرة ! إنه عذاب هائل لا يرحم جعلني جائع للنهاية تقريباً والحكم يكون من خلال عدة دلالات، فالانقلاب العقلي قريب بشكل كافٍ وفي متناول اليد كي يجعلني مُفعم بالأمل. وأما فيما يتعلق بالمعاناة وإنكار الذات فإنني سوف أباري ضد أولئك الزاهدين في كل عصر. مع ذلك فقد عملت صنيعاً جيداً في هذه السنين الأخيرة من خلال صقل وتنقيه روحي ولم اعد بحاجة للدين أو الفن لهذا الغرض, أنت تلاحظين اني متفاخر بها, عزلتي الكاملة تقودني فعلاً لاكتشاف مكامني الداخلية. أنا اعتقد بانني أنهيت أعمالي الحياتية ولا مجال للإنكار فإنني مثل واحد قد مُنح وقتاً قليلاً جداً, إلا إنني أعلم أنني قد ساعدت كثيراً من الناس وأعطيتهم وكزة في توجيه تحسين الذات والراحة النفسية وقدرة العقل.. .

أنا اكتب لك هذا كخطاب شعري: ينبغي حقا تركها حتى النهاية . لا كمية من الألم يمكن أن تخونني أو أن تكون قادرةً على أن تحملني لشهادة الزور حول الحياة التي أعرفها أنا .

كلانا قد اتبع النجوم والتي تمكن قليل من معاصرينا من رؤية ضوئها. نامل ذلك لكل البشر ونحضّر انفسنا لتقديمها كقرابين متواضعة، أليس كذلك ؟هل من أخبار عن فاغنر ؟ منذ ثلاث سنوات والى الآن لم اسمع منهم شيئاً عنه ! لقد هجروني أنا أيضا، علمت ومنذ زمن طويل بأنه حالما أدرك فاغنر بأن أهدافنا قد ابتعدت رغب بفعل ذلك

. . . إنني ابقى شاكراً له بسبب الهامهُ لي كي أسعى وبحماس شديد من اجل استقلال الروح, وكما تعرفين بأن السيدة فراو فاغنر هي أكثر امرأة جذابة قابلتها على الإطلاق, لكنني غير لائق تماماً للعلاقات الاجتماعية، لا تفكري في جمع الشمل لقد فات الأوان ".

إلى الدكتور اوتو ايزر : " إن وجودي هو عبء فظيع، منذ فترة طويلة كنت قد تخلصت من المعاناة والزهد شبه المطلق ليس من اجل القيام بأكثر الأبحاث النفسية والأخلاقية المتنورة، بل إن تعطشي المفرح للمعرفة يقودني إلى المرتفعات حيث يمكّنني من الانتصار على كل العذابات واليأس. على العموم أنا اسعد من أي وقت مضى في حياتي, مع ذلك ألم مستمر وشعور يشبه إلى حد كبير دوار البحر لعدة ساعات كل يوم, والشلل الجزئي الذي يجعل التحدث صعباً، والتغير في وتيرة النوبات العصبية (أخرها ثلاثة أيامٍ وليالٍ من القيء ,إنني أتحرق شوقاً إلى الموت) أن تكون غير قادرا على القراءة ! وبالكاد قادرا على الكتابة ! لا اتصال مع أي إنسان ! لا موسيقى ! ...

أفكاري هي عزائي، أنا لا أكتب على مكتبي، وبينما أمشي أخربش شيئا بين الحين والأخر على قطعة من الورق، يقوم الأصدقاء بفك رموز الخربشة الخاصة بي . . . "

شهر يناير (25 - 15)

- الكاتبة الفرنسية مدام دي رموسات [مذكرات مدام رموسات] 1802 - 1808 ثلاث مجلدات، باريس 1880 .

ملاحظة : [اقرأ إلى نيتشه] بقلم بول ريه أثناء زيارته لنيتشه .

شهر مارس - شهر يونيو (مدينة البندقية)

- هربرت سبنسر[حقائق الأخلاق] ترجمة بي. فيتر [مدينة شتوتغارت 1879].
- أدالبرت شتيفت [أواخر الصيف] 1875.
- جون ستيوارت ميل [أعمال مُجمّعة] 12 بقلم جونبيرز، ليبزيغ 1869-1880 .
- جون لوبوك [ظهور الحضارة والحالة الأصلية للجنس البشري يفسرها الباطن والحياة الخارجية للمتوحشين] ترجمة أ. باسو مع مقدمة تمهيدية بقلم رودلوف فيرشوف (جينا، 1875).

- آرثر شوبنهاور [الفلسفة والتراجيديا]

- فرانز كاميل اوفربيك, المعروف بصداقته لنيتشه بالأوساط اللاهوتية الألمانية [النصرانية]

- هيرمان لوديمان [أنثروبولوجيا بول]

- مورتيز فون إنغلهارت [شهيد المسيحية غوستين],[تحقيق في بدايات العقيدة الكاثوليكية] مدينة ايرلانجن الألمانية 1878. [شهادة غوستين الشهيد على المسيحية المبكرة] محاضرات سُلمت إلى مؤسسة برينستون اللاهوتية، لندن 1888.

- هانزلاسين مارتينسين [الجزء العام]

ملاحظة : نُوقش [كيركغور, كيركغارد] بشكل موسع في هذا العمل حيث طلب نيتشه من والدته أن تُرسله في رسالتها في السابع والعشرين من العام 1880 . ومرة أخرى يشير بروبجر في مقالته الرائعة عن انطباعات هذا العمل يمكن أن تكون موجودة في كتاب [الفجر]، خاصة في الأقوال المأثورة رقم 192,210,339, 9 وكذلك ملاحظتين على الأقل من 67)3, 9 ksa 1880)و 37)5).

الصيف

- جوليوس باومان [كتيب الأخلاق مع أساسيات الفلسفة القانونية] ليبيزغ 1879 .

- مارتينسين [أساسيات نظام الفلسفة الأخلاقية] .

- أونوريه دي بلزاك [المراسلة 1819-1850]، في استكمال الأعمال الرابعة والعشرين في باريس 1876 .

- جورج ساند [جميع الأعمال]، مع مقدمة بقلم ارنولد روج، ليبيزغ 1844-1847 .

- بروسبر ميريميه [لوحة إتروسكان الزهرية] قرأها في يوليو .

شهر أغسطس

الرسالة : كتب نيتشه رسالة إلى بيتر كاست قال فيها : " أنت مصنوع من أشياء اقوى مني ولهذا يحق لك التنازل عن المثل العليا. من ناحيتي فإنني أعاني وبشده عندما احرم من المودة والتي سلبتها مني السنوات القليلة الماضية، لا شيء على سبيل المثال يمكن أن يحل محل فاغنر, كثيرا ما احلم به ودائما كما كان في زمن صداقتنا الحميمة، لم تكن هناك كلمة بشعة بيننا ابدآ ولا حتى في أحلامي، الكثير منها كان مُزدهراً ومُبهجاً سابقاً، ولا أعتقد إنني ضحكت مع أي شخص بقدر ما ضحكت معه. لقد انتهى كل هذا الآن .ما فائدة كوني محقٌ في العديد من النقاط ! كما لو إن هذا أستطاع أن يمسح هذه المودة المفقودة من ذاكرتي، لقد مررت بتجارب مماثلة من قبل وعلى ما أعتقد سوف أعاود الكرة مرة أخرى. أعظم التضحيات كانت مطلوبة من حياتي وفكري، حتى الآن فلسفتي كلها تترنح بعد ساعة من محادثة ودية مع شخص غريب تماما، يبدو إنه من السخيف جداً لكي تريد أن تكون محقاً على حساب الحب وفي نفس الوقت تكون غير قادر على نقل ما هو اكثر قيمة في النفس خوفاً من تدمير المودة .

... أنا أعيش في غموض هنا في المنتجع الصحي، قائمة الضيوف جعلتني (نيتشه المدرس) هنالك العديد من البولنديين هنا وإنهم – انه امر غير مألوف – يصرون على اصطحابي لبولندا ويستمرون بتحيتي باللغة البولندية، ويرفضون تصديقي عندما أقول لهم أنا سويسري. . . "

شهر نوفمبر- شهر ديسمبر (جينوفا)

- ستندال [هنري ماري بايل],[تاريخ الرسم في إيطاليا]1830 .[جورنال],[الأحمر والأسود]1830 ,[ذكريات سائح] باريس 1877, [راسين وشكسبير] باريس 1864, [روما ونابولي وفلورنسا] باريس 1854,[حياة نابليون] من المحتمل أن يكون قد قرئها هذا العام .

ملاحظة : من غير الواضح متى قُرأت كُتب ستندال أعلاه.

- ليز باسكال [خواطر وشذرات ورسائل] وفقا لقضية بروسبير فوجير .ترجمة المانية بقلم الدكتور سي . شوارتز اوفلاج، ليبيزغ 1865.

نشرت [خواطر وشذرات ورسائل] لأول مرة وفقا للمخطوطات الأصلية غير المنشورة، بقلم بروسبير فوجير.

- رالف والدو إمرسون .

1881

شهر يناير

الكتابة : تم إرسال مسودة مخطوطة [الفجر] إلى كوسيليتز في الخامس والعشرين من شهر يناير, والذي قريباً سيكون مُتوجاً من قبل نيتشه بإسم بيتر كاست .

شهر يونيو

الرسالة : ارسل نيتشه رسالة إلى فرانز اوفربيك قال فيها : " فيما يتعلق بالمسيحية، آمل أن تصدق هذا كثيرا. إنني لم انظر إليها باحتقار أبدا, وكثيرا ماكنت اشعر بها ومنذ طفولتي وجاهدت كثيراً مع نفسي نيابة عن مثالياتها، وفي النهاية ولكي تكون على ثقة من أن النتيجة دائما تكون (استحالة مطلقة)... لم يعد لدي أدنى فكرة عن أي من آرائي إن كانت مفيدة أو مؤذية ".

شهر يوليو – شهر سبتمبر (ريكوارو الايطالية)

يطلب نيتشه من جوتفريد كيللر نسخة من [جرين هينريش].

- فريدريش فون هيلوالد [الأرض وسكانها].
- كونو فيشر عن [باروخ سبينوزا] .

ملاحظة : في رسالة الثلاثين من شهر يوليو من العام 1881 يتحدث نيتشه بنشوه عن اكتشافه سبينوزا: " أنا مُندهش للغاية ومُبتهج نوعاً ما ! كوني امتلك نذير واي نذير هو ! كنت جاهلا وبشكل خاص بسبينوزا، إنني الآن أتوق إليه بعد أن كانت نتيجة (الموهبة الطبيعة) ليس فقط في هدفه العام مثلي . وحتى أرفع المعرفة للتأثير الأقوى فإنني أجد نفسي في خمسة من النقاط الرئيسية في عقيدته، انه ينكر حرية الإرادة، والأهداف، والنظام العالمي الأخلاقي، ومهما يكن فهو غير أناني وغير شرير, إن اكثر المفكرين شذوذاً وانعزالا يكونون الأقرب إليّ خاصة في هذه الأشياء، وبالطبع فان الاختلافات هائلة أيضا لكنها تكمن اكثر في اختلاف العصر والثقافة والعلم.

وخلاصة القول إن العزلة في الجبال العالية في كثير من الأحيان تسبب لدي ضيق في التنفس ونزيف في الدم ,على الأقل في الوقت الحالي أصبحت عزلةٌ لاثنين, غريب ."

يطلب نيتشه من اوفر بيك إرسال كُتب من مكتبة جامعة بازل .

الكتابة : [الفجر . تأملات حول الأحكام الأخلاقية المسبقة] قد تمت طباعته في الثامن من شهر يوليو . بالأصل كان نيتشه قد لقب هذا العمل [سكة المحراث] ولكن بعد أن ارسل بيتر كاست له عبارة مقتبسة من أقدم النصوص الهندية الدينية المقدسة *ريجنفدا, كان نيتشه مستفزاً حتى يُغير العنوان .

وتجدر الإشارة هذا العام بشكل خاص إلى ما يشير إليه الفيلسوف الفرسي جورج باطاي عن تجربة نيتشه الداخلية أثناء سيره في جبال سويسراحيث أحضر نيتشه (كتلة هرمية جبارة من الحجر) والتي ولدت فكرة [العود الأبدي] . سرد نيتشه هذه التجربة في الجزء *أيس* هومو في [هكذا تكلم زرادشت], إن المفهوم الأساسي لعمل زرادشت هو *فكرة العود* الأبدي المعادلة الأعلى في الإثبات التي يمكن الحصول عليها, لقد دونت وعلى عجل عبارة مقتبسة على قطعة من الورق (6000 قدم وراء الإنسان والزمن, شهر أغسطس العام 1881). أشار نيتشه إلى أن كامل زرادشت ربما يكون محسوباً على الموسيقى, بالتأكيد إن إحياء فن السمع كان شرطا مسبقا لذلك مشدداً على أهمية حاسة السمع وشغفه بالموسيقى. في زرادشت طريقان يمكن للمرء أن يصل من خلالهما إلى الأبدية وهما حاستا الشم والسمع . تكشف جوان ستامبو هذا في مقالتها [نيتشه الأخر] والذي يكون موجوداً في[نيتشه والفكر الأسيوي] بقلم جراهام باركس .

- ريجفندا :هي مجموعة نصوص هندية مقدسة قديمة مكرسة للإلهة كانت نصوصها تقرأ في الصلوات والمناسبات الدينية .

الموسيقى : يحضر نيتشه عرضا موسيقياً لبيزيه بعنوان [كارمن] في مسرح بوليتيانا في السابع والعشرين من شهر نوفمبر.

1882

شهر يناير – شهر مارس (في مدينة جنوا)

الكتابة : مخطوطة جديدة من الأقوال المأثورة قد تم إرسالها إلى كوسيلتز(بيتر كاست الآن) في فينيسا حيث أعلن نيتشه استمراريته بالعمل على كتاب [الفجر]. الذي سيحمل عنوان [العلم المرح] لاحقاً.

شهر مارس

- يوليوس ماير عن[الميكانيكية الحرارية] أول طبعة في عام 1867,وعن [تفريغ الطاقة] .

الرسالة : كتب نيتشه رسالة إلى بيتر كاست في العشرين من هذا الشهر قال فيها :" لقد قرأت كتاب صديقي روبرت ماير, انه (متخصص عظيم) ولا شيء اكثر من ذلك. أنا مندهش من كونه فضٌ وساذجٌ فيما يتعلق في البناء العام، هو دائماً يعتقد بأنه منطقياً بصورة رائعة لكنه في الحقيقة مجرد كائن عنيدٌ. لو تم دحض شيء ما بشكل جيد فانه يقول إن ذلك بسبب (التحيز المادي) حتى لو أن الدحض لم ينشأ عن المؤمن بالمثالية بل من علماء الرياضيات بوسكوفيتش وكوبر نيكوس اللذان يمثلان أعظم خصوم الملاحظة البصرية، وبتأثير من عند بوسكوفيتش ليس هناك مشكلة مطلقاً باستثناء مصدر الارتياح العام، إن لديه اعتقاد بالعقيدة الذرية من أولها إلى آخرها. الجاذبية بالتأكيد ليست من خاصية المادة، بسبب عدم وجود المادة. قوة الجاذبية تكون مثل حالة القصور الذاتي وبالتأكيد هذا هو دليل على القوة . ببساطة إن القوة موجودة في كل مكان ! ولذلك فإن العلاقة المنطقية بين هذه الظواهر وغيرها على سبيل المثال الحرارة لاتزال غير واضحة أبدا . لكن اذا تماشى المرء مع روبرت في إيمانه بالمادة وبالذرات المادية الصلبة، إذن فلا يمكن للمرء إن يقرر إن كانت هناك قوة واحدة فقط، وإن النظرية الحركية يجب أن تنسب للذرات، بالإضافة إلى الطاقة الحركية وقوتا التماسك والجاذبية . وهذا ما فعله كل الكيميائيين والفيزيائيين الماديين ! وكذلك أفضلْ مُؤيدي روبرت ماير. لأحد لديه فكرة التخلي عن الجاذبية ! وفي النهاية حتى روبرت ماير يمتلك قوة ثانية أبعد عن الأنظار وهي الله الحركة الرئيسية، بالإضافة إلى الحركة ذاتها والتي تحتاج بالتأكيد هي أيضا إلى الله.

شهر أبريل (صقليه)

الكتابة :[قصائد رعوية] هي مجموعة من القصائد التي أُلفت عندما كان نيتشه في إيطاليا حيث أرسلها إلى شميتزنر وقد تمت طباعتها في شهر يونيو. عمل نيتشه وبشكل متواصل على كتاب [العلم المرح] الذي تم الانتهاء منه، ثم سافر إلى برلين في نهاية يونيو لكي يقدم العمل الجديد إلى لو سالومي، لكن عندما وصل نيتشه المكان المقصود كانت لو قد غادرت تواً. انظر الرسالة أدناه في شهر يوليو عن هذه القصائد، وقصيدة لو سالومي التي تحمل عنوان [الألم] .

شهر يونيو (ناومبرغ)

الرسالة : كتب نيتشه رسالة إلى لو سالومي في العاشر من شهر يونيو قال فيها :" إنني وبشدة احتاج الآن الجبال والغابات ليس فقط من اجل صحتي، بل من اجل كتاب [العلم المرح] أيضا كلاهما يقوداني إلى العزلة . أريد أن أُكمل ... عندما نكون سويةً ينبغي أن اكتب شيء ما في كتابي [الفجر]، إنني ابحث ".

شهر يوليو (في تاوتنبرج)

الرسالة : كتب نيتشه رسالة إلى لو سالومي في الثاني من شهر يوليو قال فيها :" الشمس فوقي لامعة الآن ! شعرت كأن يوم مولدي مساء البارحة. أعظم هدية ممكن أن يقدمها أي شخص لي الآن، أنت أرسلت موافقتك، وشقيقتي أرسلت الكرز, وارسل لي تيوبنر تجارب طباعية لأول ثلاث صفحات من كتاب [العلم المرح] وفوق هذا كله لقد أنهيت تواً الجزء الأخير من المخطوطة التي استمر العمل عليها من (1876 - 1882)، كامل روحي الحرة [أنساني مفرط في إنسانيته] و[الفجر] و[العلم المرح] . أوه يا لها من سنين ! يا لها من أنواع العذاب، يا لها من عزلة وانهاك للحياة ومواجهة كل شيء (إن صح التعبير) مواجهة الموت والحياة . لقد خمرت الدواء خاصتي وهذه الأفكار في شريط السماء الصغير الصافي في العالي .

أوه يا صديقي العزيز, متى ما افكر في ذلك أكون مُبتهجاً ومُتأثراً ولا تعلم كيف إنني حققت النجاح في عملي هذا, أنا مُمتلئ بالشفقة الذاتية والشعور بالنصر وبسبب هذا النصر فإن صحتي الجسدية عادت من جديد لا أعلم من أين، وكل شخص بدأ يخبرني بأنني أبدو اصغر سناً من قبل ".

الرسالة : ارسل نيتشه رسالة إلى بيتر كاست في الثالث عشر من شهر يوليو قال فيها : " هل تعرف القصائد القليلة البريئة التي كتبتها في مينيسا؟ [قصائد مينيسا] أو انك لم تقل تجاه المؤلف

شيئا خارج عن التهذيب ! كلا ابدآ وكما يقول نقار الخشب في أخر القصيدة، كتابتي للشعر لم تسري بشكل جيد، لكن ماهي المشكلة ؟ ينبغي على المرء ألا يكون خجلا من حماقاته وإلا فأن حكمة المرء تكون أقل قيمة .

إن قصيدة [الألم] لم تكن بقلمي، إنها من بين الأشياء التي تغلبت عليّ نوعا ما بحيث إنني لن أتمكن من قراءتها أبدآ من دون أن تجري الدموع على مقلتيّ، إنها تبدو مثل الصوت الذي انتظرته وانتظره منذ أيام الطفولة . هذه القصيدة هي بقلم صديقتي لو سالومي والتي لم تسمع عنها مطلقا .

لوسالومي هي إبنة الجنرال الروسي وتبلغ من العمر عشرين عاما، إنها داهية مثل النسر, وقوية مثل الأسد، لكنها مع ذلك تبقى وطفلة وصبيانية جداً والذي لن يدوم طويلاً ... أنها وبصورة مدهشة متلائمة جداً مع طريقتي في التفكير والآراء ... وما هو اكثر من ذلك، إن لديها شخصية واضحة لا تُصدق وتعرف بالضبط ماذا تريد لنفسها بدون البحث عن المتاعب"

الرسالة : كتب نيتشه رسالة إلى ايرفن روهد في الخامس عشر من شهر يوليو قال فيها :" لا جدوى، ينبغي عليّ أن أعُدّك اليوم لكتاب جديد يخصني, ولايزال لديك أربعة أسابيع على الأقل قبل أن يزعج هدوئك [العلم المرح], أستلم روهد نسخة من كتاب [الفجر] سابقاً (لكنه لم يُشعر باستلامه). راحة المرء ستكون في السنوات العديدة الأخيرة، في فصل الخريف سأكون ذاهبا إلى جامعة فيينا وأبدأ مرة أخرى مثل طالب جديد بعد حينٍ من أعوامه المُبكرة المُخففة من خلال تأكيده على جانب واحد فقط وهو الجانب الفيلولوجي الكلاسيكي. حاليا لديّ خطتي الدراسية وخلفها هدفي السري والذي سيكون بقية حياتي مُكرساَ, صعب جدا بالنسبة لي أن أعيش مالم اصنعه في طراز عظيم . أخبرك هذا وبكل ثقة يا رفيقي الكبير بانني لا أرغب أن أُبقي نفسي في ضوءٍ فوق سيولٍ سوداء من دون الهدف الذي أظنه مُهماً وبشكل لا يصدق, هذا هو بالفعل السبب الوحيد لهذا النوع من الأشياء الذي كنت قد كتبته منذ عام 1876 .

إن وصفتي الطبية ودوائي المخمر البيتي يواجهان إرهاقات الحياة . يالها من سنين! يالها من أوجاعٍ مضجرة ! يالها من خلوات وثورات واضطرابات داخلية ! من يمكنه تحمل ما تحملته أنا ؟ بالتأكيد ليس ليوباردي، ولو وقفت الآن فوق كل ذلك مع متعة النصر المحفوف بالمصاعب، والخطط الجديدة، ومعرفتي لنفسي, ومع فرصةِ جديدةٍ اكثر صعوبةَ روحياً وعقلياً وحتى اكثر من المآسي والمعاناة العظيمة, ومع الشجاعة لمواجهتهم - إذن لا ينبغي لأحد أن يكون منزعجا مني

بسبب امتلاكي الرأي الصحيح من علاجي (الذي كتبته لنفسي). وهنا وقفه " وهكذا ينبغي على كل شخص أن يعمل لنفسه الأفضل وبطريقته الخاصة – انه فنائي، الوحيد الباقي بالنسبة لي هو فنائي". حتى وإن عادت لي صحتي الجسدية, من أكون شاكراً له ذلك ؟ كنت مع كامل احتراماتي لطبيبي الخاص إنه شخص لا يطيق الشيء المنفصل، حيث يتوجب عليّ معالجة الروح والعقل والجسم في نفس الوقت وبنفس العلاجات. ولا إنكار, ربما يموتون الأخرين نتيجة استعمالهم نفس العلاجات، لهذا السبب أنا أمارس كل شيء لكي يقوم الأخرين بحملة ضدي, خاصة هذا الكتاب الأخير والذي حمل عنوان [العلم المرح] والذي سيهرب كثير من الناس بعيداً عني، ربما أنت أيضا صديقي العزيز الكبير روهد ! هنالك صورة عن نفسي في داخله، وأنا أعلم وبالتأكيد إنها ليست الصورة التي تحملها في قلبك. لذلك تمسك بالصبر حتى لو كان يتوجب عليك أن تفهم ذلك مني، لا محاله (إما أن تعيش هكذا أو تموت)".

الرسالة : ارسل نيتشه رسالة إلى لو سالومي في العشرين من شهر يوليو قال فيها :" بما إنك في بايرويت، فانا أكون راضياً ليس لأنك هناك، ولكن لو استطعت أن أكون قريباً منك بطريقة شبحيه، أهمس في أذنيك هذا وذاك وفي هذه الحال ,أود أن اجد موسيقى [بارسفال] الملحمية (وإلا فإنها غير ملحمية) أحتاج منك أن تقرئي سلفاً عملي الصغير[ريتشارد فاغنر في بايروت]، لقد توقعت أن صديقي ريه يمتلك منه نسخة . لدي تجارب سابقة مع هذا الرجل وعمله الذي كان عبارة عن عاطفة والتي استمرت لوقت طويل – العاطفة هي الكلمة الوحيدة بالنسية له . النكران الذي تتطلبه العاطفة وإعادة اكتشاف نفسي يصبح في النهاية ضرورياً. إن من بين اصعب واكثر الأشياء الذي أصابني بالاكتئاب هي الكلمات الأخيرة التي كتبها فاغنر لي والموجودة في نسخة تقديم رائعة عن أوبرا [بارسفال] " إلى صديقي العزيز فريدريش نيتشه ريتشارد فاغنر ,عضو التأليف العالي ." سابقاً وفي نفس الوقت استلم مني كتابي [إنساني مُفرط في إنسانيته] ومع ذلك كل شيء كان واضح تماماً لكن ينتهي أيضا. كم مرة جربت كل الطرق الممكنة فقط هذا - كل شيء كان واضح تماماً لكن ينتهي أيضا ".

شهر أغسطس

الكتابة : كتاب [العلم المرح] قد تمت طباعته في الف نسخة، ويستلمه نيتشه في العشرين من هذا الشهر .

الرسالة: ارسل نيتشه رسالة إلى ياكوب بوركهارت قال فيها :" صديقي العزيز, كيف ينبغي لي أن أخاطبك ؟ - ذلك إنك تقبلت وبحسن نية ما أرسلته إليك – ومع حسن نيه قررت أنا سلفاً، لو إنك لم تفعل ذلك فسوف لن تجني شيآ سوى السخرية بسبب هذا الكتاب [العلم المرح] انه شخصي جداً وكل شيء شخصي هو في الحقيقة يكون هزلياً، عدا ذلك فإنني قد وصلت إلى فكرة تستحق الاهتمام وهي *أن أعيش مثلما افكر*، أو ربما إنني في هذه الأثناء قد تعلمت من أن اعبر عما افكر فيه فعلاً . وفي هذا الشأن ينبغي عليّ أن انظر إلى حسن تقديرك مثل حُكم. إنني أود منك وبصورة خاصة أن تقرأ الكتاب الرابع من [القديس جانوريوس] لكي ترى إنه مثل قطعة متماسكة واحدة ."

الموسيقى :" وبينما كانت في تاوتبنرج، تقدم لو سالومي إلى نيتشه قصيدتها التي تحمل عنوان [صلاة الحياة], لقد كان نيتشه مصدوماً جدا بهذه القصيدة وقد وضعها أغنية في أوائل مؤلفته الموسيقية بعنوان [ترنيمة الصداقة] والتي ستكون المؤلفة الموسيقية الوحيدة التي يقوم بطباعتها نيتنشه بواسطة ناشر فاغنر فريتشة ولا احد غيره، أحد يسأل ماذا فكر فاغنر؟ ... إن نيتشه نفسه قال لسالومي " بأن لعنه الموسيقى حطت على رأسي مره أخرى – لقد كتبت مكان الأحداث لقصيدتك [صلاة الحياة] وان صديقي لويس اوت من باريس والذي يمتلك صوتا معبرا وقويا بشكل رائع سوف يغنيها لك ولي يوما ما ".

شهر سبتمبر (في مدينة ليبزيغ)

الرسالة : أرسل نيتشه رسالة إلى لو سالومي في السادس عشر من شهر ديسمبر قال فيها : "

فيما يتعلق بتوصيف نفسي والتي تكون حقيقية كما وصفتيها أنت – إنها تذكرني بأبيات من [العلم المرح] والتي تحمل عنوان [الرجاء] هل لك أن تحزري عزيزتي لو, ما لذي اطلبه منك ؟ لكن* بيلاطس البنطي قال ماهي الحقيقة ؟ "

كنت سعيداً مساء البارحة، السماء كانت زرقاء، الهواء كان لطيفاً وصافياً، كنت في روزنتال، سُحرت هناك بموسيقى كارمن جلست لمدة ثلاث ساعات, احتلت الكاس الثاني من الكونياك الذكرى الأولى هذا العام (أه، كم هو فضيع مذاقها) وأتعجب بكل براءة وخبث إن كانت لديّ أي غاية للجنون, في النهاية قلت كلا . بعد ذلك بدأت موسيقى *كارمن* وقد كنت غارقاً لمدة

ساعة ونصف في دموعٍ وقلبٍ متقطعٍ، لكن عندما تقرئين هذا فإنك ستقولين في النهاية نعم ! وتقومين بكتابة ملاحظة عن توصيف نفسي ."

شهر ديسمبر (في مدينة رابالو الإيطالية)

يرسل كارل هاينريش فون شتاين نسخة إلى نيتشه من كتابه [هيروس والعالم] .

- بيلاطيس البنطي : هو الحاكم الروماني لمقاطعة يهودا وقد تولى محاكمة المسيح واصدر الحكم بصلبه حسب ما مكنوب في الأناجيل الأربعة المعتمدة من قبل الكنيسة .

1883

شهر يناير- شهر فبراير (رابالو الإيطالية)

الكتابة : يكمل نيتشه كتابة الفصل الأول من كتاب [هكذا تكلم زرادشت] ثم ينتهي منه .

الرسالة : كتب نيتشه إلى فرانز اوفربيك في الحادي عشر رسالة قال فيها: " سوف لن اخفيها عنك، إنني في حالة سيئة والليل بطوله مرة أخرى حولي, اشعر وكأن البرق قد أومض لقد كنت ولفترة قصيرة في جوه المؤات ونوره كليا أما الآن فإنه قد مضى. اعتقد بأنني سأفقد السيطرة على نفسي لامحالة إن لم يحدث شيء ما، ليس لدى أي فكرة ما هو ربما شخص ما سوف يسحبني خارج أوربا. أنا أرى نفسي وبطريقتي المادية في التفكير كضحية لذروة الاضطراب الدنيوية ذلك إن أوربا مُعرضة للخطر. كيف باستطاعتي أن أساعد في امتلاك حاسة إضافية ونوع فضيع جديد من المعاناة ! وحتى تصدق بأن هذا يجلب الراحة - فإنه يُخلصني من اتهام الناس في التسبب بتعاستي . بالرغم من إنني استطعت فعل هذا ! بالمناسبة، في معظم الحالات أفعلها حقا . لقد أشرت لك عن كل شيء في رسالتي ذلك إنه ينبغي عليّ فقط أن أتحمل هذا العبء المضاعف من الذكريات الفضيعة والمعذبة !

لا يمكن وبوقت قصير أكون قادرا على أن انسى مثلا, إن والدتي كانت تناديني بالشيء المخزي لابي .

سوف لن أقول أمثلة أخرى - لكن فوهة المسدس بالنسبة لي الآن هي مصدر الأفكار المُرضية نسبياً . إن حياتي الكاملة قد انهارت أمام نظري بهدوء, إنها حياة غريبة منعزلة والتي تقوم بأخذ خطوتها الوحيدة كل ست سنوات, وحقاً لا تريد شيئا سوى أخذ هذه الخطوة، بينما كل شيء أخر وكل علاقاتي الإنسانية يجب أن تُعمل بخفاء عني وينبغي عليّ دائماً أن أكون ضحية الحياة المخفية الكاملة . أنا دائما مُعرض للخطر في مُصادفاتي القاسية أو بدلا عن ذلك أكون قد حولت المصادفات إلى قسوة.

الكتاب الذي الذي قُمت بكتابته لك [هكذا تكلم زرادشت] استمر حوالي عشرة أيام، والآن فإنه يبدو لي مثل العهد والإرادة الدائمة, انه يحتوي صورة عن نفسي في تركيز حاد كما هو أنا، انه شعر وليس مجموعة من الأقوال المأثورة، لقد قمت بطرد العبء الكامل مرةً واحدةً " .

الموسيقى : كتب نيتشه رسالة إلى ميزنبيرغ في الثالث عشر من شهر فبراير يوم وفاة فاغنر قال فيها : " لقد كان مؤلما ومؤلماً جدا أن يكون غريمك شخص أحببته وفخمته لمده ست سنوات، مثلما أنا أحببت فاغنر".

هذه مصادفة مثيرة جدا حيث أن نيتشه أنجب واحداً من أهم أعماله ومثلما زرادشت غادر كهفه ودخل في هذا العالم، فإن الناصح الفني فاغنر يموت. على الأقل نيتشه يكون حراً، حراً من رجل قد أحبه وأعجب به كثيراً، لكن في النهاية تخلى عنه من خلال تخليه عن نفسه وليس من خلال إرتقاء مبدأ الفن العظيم ولا من خلال عظمة نيتشه الخاصة، ولكن استثناؤه من المدح يكون لمصلحته دائماً. فجأة كان نيتشه مستعداً لكي يمهد الطريق لفجر جديد حيث أن ولده زرادشت سينجب الحاكم المطلق، وقمة مجد جديدة تبدأ .

الرسالة : كتب نيتشه إلى بيتر كاست في التاسع عشر رسالة قال فيها : " إن العبء الهائل الذي وقع عليّ نتيجة للطقس (حتى جبل *إتنا* بدأ يثور) والذي كان ضغطه مُزعج في داخلي قد تحول نفسه إلى أفكار ومشاعر, ونتيجة التسليط المفاجئ لهذا العبء ولمدة عشرة أيام نقية صافية بالكامل من شهر يناير جاء زرادشت إلى هذا الوجود، إنه اكثر تحرراً من كل نتاجات أعمالي الأدبية الأخرى, لقد صنعت نسخة الخوف لنفسي. قام توبر بطباعته حالاً وبالصدفة علم شميتزنر خلال السنوات الماضية عن كل كتاباتي والتي بيعت بشكل افضل، وأنا أستمع لكل أنواع الأشياء فإنه لا حاجة إلى الاهتمام المتزايد، حتى عضو الرايخستاغ والداعم بسمارك قال معبرا عن حزنه ذلك إنني لن أعيش في برلين لكن في سانتا ماركريتا " .

الرسالة : كتب نيتشه رسالة إلى فرانز اوفربيك في الثاني والعشرين قال فيها :" أعتزم أن اجد صحتي بنفس الوسائل السابقة وباختيارات كاملة, غلطتي في السنة الماضية كانت بسبب استسلامي للعزلة ومن خلال الاتصال الغير منقطع مع الصور والعمليات الفكرية. لقد أصبحت اكثر حساسية ذلك إن اتصالي بالناس العصريين يجعلني أعاني وأمتنع اكثر بشكل لا يصدق وفي النهاية يجعلني ذلك قاسياً وغير عادلاً – باختصار إنه غير ملائم بالنسبة لي .

كان فاغنر والى حد بعيد، أكمل كائن بشري عرفته في حياتي، وبهذا الاحترام أكون قد تخليت عن مقدار كبير من ست سنوات، لكن شيء ما مثل الإهانة القاتلة قد أفسدت العلاقة بيننا، وشيء ما مزعج بإمكانه أن يحدث فيما لو عاش فاغنر مدة أطول .

تعتبر سالومي والى حد بعيد، أدهى كائن بشري عرفته في حياتي، لكن وما إلى ذلك، فإن كتابي زرداشت سيكون مطبوعاً الآن .

كتبت إلى كوزيما بالقدر الذي أستطيع ,إن ما يتوجب قوله - بعد الأيام السيئة التي قضيتها في الفراش - كلا ! لهذه الحياة ! وانا أكون مؤيداً لهذه الحياة !

وحالما يسمح الوقت في هذا العام، فإنني أعتزم الذهاب إلى الجبال والجنوب ومنحدرات الجبل الأبيض (Mont Blanc) .

لا أحد يساعدني، ينبغي عليّ مساعدة نفسي، أو أن أكون منتهياً .

شهر مارس – شهر يونيو

الكتابة : يعمل بيتر كاست على التنقيحات الإضافية، وتبدأ التنضيدات على كتاب [هكذا تكلم زرادشت، كتاب للجميع ولغير احد] في روما وفي شهر يونيو تتم طباعته .

شهر أبريل (جنوا الإيطالية)

الرسالة : كتب نيتشه إلى بيتر كاست في السادس من شهر أبريل رسالة قال فيها : " بينما أنا اقرأ رسالتك، رجفة سرت من رأسي حتى قدماي. أن تكون على صواب وأرغب ألا تكون على خطأ وخاصة الآن بالذات، متى كنت افكر فيها كثيراً ؟

من ناحية أخرى, فإن رسالتك منحتني شعوراً الآن من إنه ليس لدي الوقت الطويل كي أعيش, وذلك سوف يكون صحيحا وعادلاً. صديقي العزيز لا تصدق ما مدى غزارة العبء الذي القتهُ الحياة القاسية عليّ منذ طفولتي المبكرة وعلى مر الزمان. لكن أنا جندي وهذا الجندي في النهاية يصبح أباً لزرادشت ! هذه الأبوة التي كانت مُبتغاه، أنا أعتقد إنك سوف تُدرك الآن معنى الشعر الذي يحمل عنوان [القديس جانوريوس] وأيضا معنى عنوان [بداية المأساة] .لابأس بذلك، ربما لم أعرف أبدا في حياتي سعادة رائعة اكثر من التي جلبتها لي رسالتك .

... نويت هذا الصيف أن أكتب مقدمة قصيرة عن انطباعات جديدةٍ لكتاباتي المبكرة، ليس هذا فقط بل إن هنالك فرصة لطبعات جديدة لكن ببساطة، يتطلب ذلك التفرغ لكي يكون مُنجزاً . أود

أيضا أن أجدد وأوضح أسلوب كتاباتي القديمة ولكن هذا يحدث فقط بحدود معلومة.

شيء ما يثير اشمئزازي عندما افكر بدخول زرادشت إلى العالم مثل قطعة أدبية مسلية والذي سيكون جدياً بصورة كافية له ! لو كانت لدي السلطة على [فاغنر الأخير] ستكون الأمور أفضلْ لكن الآن لا أحد يستطيع أن ينقذني كوني مُختار من بين كل كُتّاب الأدب . الجحيم ".

شهر يونيو

الرسالة : كتب نيتشه رسالة إلى كارل فون جريسدروف في الثامن والعشرين من شهر يونيو قال فيها :" امتلك خلفي فترة مُضنية طويلة من الزهد العقلي الذي ملئ نفسي عن طيب خاطر والذي لا يمكن لأحد أن يتوقعه لنفسه. كانت السنوات الستة الماضية أعظم سنوات حياتي من الانفتاح الذاتي والذي غفل سبب نهضتي على بعض الشؤون مثل الصحة، العزلة، عدم الفهم، واللعنة كفى - لقد نهضت أيضا فوق هذه المرحلة من حياتي – وما تبقى من الحياة (القليل على ما اعتقد !). ينبغي الآن أن يُعطي تعبيراً كاملاً عن الذي عانيته من اجل الحياة .إن وقت الصمت قد ولى، وكتاب زرادشت الذي سيُرسل إليك خلال الأسابيع القادمة القليلة ربما يعرض لك عن مدى إرادتي العالية وكيف إنها قد هبطت. لاتكن مغشوشا بامتلاك جو أسطوري لهذا الكتاب الصغير. وخلف كل هذه الكلمات الغريبة والبسيطة تقف جديتي العميقة وفلسفتي الكاملة . إنها بداية إفصاحي عن ذاتي - لا أكثر ! إنني أعلم جيداً بأنه لا يوجد أحداً على قيد الحياة يرغب بعمل أي شيء بالطريقة التي يكون بها زرادشت .

عزيزي وصديقي الكبير، أنا الآن في أعالي انجادين مرة أخرى، وللمرة الثالثة أشعر هنا وليس في أي مكان أخر بأنه بيتي الحقيقي وأرضيّ الخصبة. أوه، كم لايزال يختفي في داخلي بانتظار التعبير عنه بالكلمات والشكل ! لا يوجد حد هنا للهدوء، للارتفاع، للعزلة التي أحتاجها حولي لكي اسمع أصواتي الداخلية .

... لقد جلبت سلة كبيرة واسعة من الكتب معي . والشهور الثلاثة القادمة سيتم تولي أمرها. هنا تعيش أفكاري في [الجوال وظله], لقد كنت سابقاً أقول بأن هذه المنطقة كانت (أقرباء بالدم بالنسبة لي واكثر من ذلك) .

حسنا, لقد أخبرتك شيئا عن صديقك الكبير, الناسك نيتشه - حُلم دفعني الليلة الماضية لأعمل ذلك ".

شهر يوليو – شهر ديسمبر (سليس ماريا)

الكتابة: يكمل نيتشه الكتاب الثاني من [زرادشت] في أغسطس, أما الكتاب الأول من [زرادشت] فقد تم نشره في طبعة من ألف نسخة . يبدأ نيتشه العمل على الكتاب الثالث ويكمله في يناير في السنة القادمة. وفي رسالة من نيتشه إلى عالم اللاهوت البروستانتي الألماني فرانز اوفربيك في الثامن والعشرين من أغسطس قال فيها :" كم يسرني أن ترى كيف أن القارئ الأول يحصل على الإحساس حول كل شيء متعلق به، انه الوعد الطويل [عدو المسيح] .ليس لأن فولتير لديه محاولة قاتلة ضد المسيحية ولكي نقول الحقيقة، حتى فولتير لم يمتلك الشعور الذي باستطاعة المرء أن يهاجمه بهذه الطريقة ".

العمل المهني : يحاول نيتشه أن يحصل على مكان في الجامعة في جامعة ليبزيغ لإلقاء المحاضرة لكن وبسبب موقفه المعادي المسيحية فقد رُفض .

قراءات أخرى خلال هذه السنة تضمنت:

- بول بورجيه [مقالات علم النفس المعاصر] مدينة باريس 1883.
- كارل روبرت إدوارد فون هارتمان [ظواهر الوعي الأخلاقي],[مقدمات نقدية للأخلاق المستقبلية] مدينة برلين1879 .

1884

شهر يناير - شهر أبريل (نيس الفرنسية)

الكتابة : تمت طباعة الكتاب الثاني من كتاب [زرادشت]، ولم تمضي فترة طويلة حتى تبعه الكتاب الثالث. عن هذه الكتب تحدث نيتشه إلى إروين روهد في رسالته في الثاني والعشرين من فبراير قال فيها :" إنها نوع من هاويات المستقبل، شيء ما مُروع موجود في كتب زرادشت خاصة

في غبطته . كل ما تجده في هذه الكتب هو موجود في داخلي . على كل حال، ذات يوم عاش زرادشت في عودة إلى هذا العالم, وإن ملامحه قد تبدلت إلى غير شكله الأصلي، التشبيه، النذير,.... أنا مولع بكتاب زرادشت، لقد قمت بنقله إلى اللغة الألمانية بدرجة عالية من الكمال. انتبه وانظر رفيقي الحميم، فيما اذا كانت أو لم تكن القوة والليونة وعذوبة اللحن موجودة في لغتنا سوية للابد، فبعد لوذر وغوته لابد من اتخاذ الخطوة الثالثة اللازمة. اقرأ لغوته صفحة واحدةً وسوف تجد بعد ذلك إنها جودة من التموج التي رسمها, وهي ليست غريبة أيضا على مُبدع اللغة. أنا أعظم منه تزمتاً بدون الطريق الذكري، لقد أنهيت مع لوذر أسلوبي الخشن، الراقص، ولعبة تناظرات الأنواع المختلفة، والقفز على سخرية هذه التناظرات . هذا يمتد تماماً إلى مجموعة حروف العلة ."

شهر أكتوبر (زيورخ السويسرية)

الموسيقى : يستمع نيتشه إلى عرضاً موسيقياً من قبل بتهوفن وعازف البيانو بيزيه .

- الفيلسوفة والناقدة الموسيقية هيلين فون دروشكوفيتش [ثلاث شاعرات إنكليزيات] .
- الانسة جلوجوا [روايات] .

شهر نوفمبر (مينوتون الاسترالية)

الكتابة : الكتاب الرابع من [زرادشت] قد اكتمل، لكن شميتزنر رفض أن يطبعه .

شهر ديسمبر (نيس الفرنسية)

- الفيلسوف والشاعر الأمريكي رالف والدو إمرسون.
- قراءات أخرى خلال هذا العام تضمنت : الروائي الفرنسي جوستاف فلوبيرت [إغراء القديس أنتوني].

1885

شهر يناير- شهر أبريل (نيس الفرنسية)

الكتابة : يطبع نيتشه الكتاب الرابع من زرادشت وعلى نفقته الخاصة . وعلى أية حال فأن كتاب زرادشت سوف لن يُنشر بالكامل حتى عام، وفي رسالة إلى شقيقته يُشير نيتشه إلى إنه يريد أن يرسل لها نسخة من كتابه [زرادشت] ملونة وباللغة الفارسية – " يمكنك أن تنصبيه كالتمثال في مكان ما في بعض الغابات الأمريكية ". وفي نفس الرسالة يصرح أيضا بأن إبنهُ زرادشت لا يمثل صوت أفكاره " انه واحد من استعداداتي واستراحتي "ماذا سيأتي

- ميشيل دي مونتين .
- ويليام هنري رولف [مشاكل بيولوجية] وفي نفس الوقت محاولة لتطوير أخلاقيات عقلانية، ليبزيغ 1884.
- اوتو فون بسمارك [خطابات مختارة] 1882 .
- ستندال [الأحمر والأسود] 1830
- شارل أوجستان سانت بوف [محادثات الاثنين] باريس 1851 - 1862.[دفاتر ملاحظات وبضع صفحات من الأدب القديم] باريس 1876.
- ارنست رينان [تاريخ أصول المسيحية]، باريس 1883.
- بروسبر مريميه [رسائل إلى شخص غريب]، باريس1875 .
- فيرديناندو غالياني [رسائل إلى مدام شيبيناي] باريس 1882.
- جوتفريد كيلر[القصيدة الملحمية] 1882.
- إيبوليت تين [حياة وأراء السيد فريديريك توماس غرايندورج].
- تشارلز دي بروسز [السيرة الذاتية] 1885 .
- اوغستين [اعتراف القديس اوغسطين] 1878.
- بول بورجيه [مقالات جديدة في علم النفس المعاصر] 1885 .

- كان غوستاف تيشمولر[العالم الحقيقي والظاهر]، [الأسس الجديدة للميتافيزيقية] 188 .

ملاحظة: قرأ نيتشه هذا الكتاب في (1883 - 1884) وكما يشير توماس بروبجر في مقالته [قراءات نيتشه عن الفلسفة الشرق أوسطية] إن هذا الكتاب يضم إشارات موجزة عن الديانة البراهمانية، الديانة الفيدية، الديانة البوذية، وبوذا .

- فيليب مينلاند [فلسفة الخلاص] 1876.

- بول هاينريش ويدميمان [المعرفة والوجود]، [حل المشكلة المثالية الحقيقية]، [مناقشة نقطة البداية الصحيحة ومبادئ الفلسفة] 1885.

- اوجين دوهرينغ [دورة الفلسفة كنظرة علمية بحته للعالم ونمط الحياة] مدينة ليبزيغ 1875

- فرديناند غريغوروفيوس [كورسيكا] 1878.

شهر يونيو – شهر سبتمبر (سيلس ماريا)

الكتابة : يبدأ نيتشه العمل على الأقوال المأثورة الجديدة التي ستظهر في كتابة القادم [ما وراء الخير والشر]، تكتب صديقة كوسليتز (لويز رودر) العديد من الإملاءات التي يُمليها عليها نيتشه. من المثير للاهتمام أن تلاحظ إن نيتشه لم يكتب بالفعل معظم كتبه لكنه تحدث عنها بصوت عال، والتي ربما تكون علامة على سبب واحد فقط هو للفت النظر أو بالأحرى النبرة القريبة التي يفتقر إليها كثير من الفلاسفة والكتّاب. وفي [ايس هومو] ينصح نيتشه انه عند الكتابة (إجلس بإقل قدر ممكن، والحق يقال لا فكرة لا مولود في الهواء الطلق وأثناء التنقل بحرية، حيث إن العضلات لا تقيم مهرجاناً، كل التحيزات تأتي من الأمعاء) " كما صرح انه أثناء كتابة زرادشت كان لديه امتلاء ومرونة جسدية كبيرة جداً. من المثير للاهتمام إن عمل نيتشه الأخير [زرادشت] هو في المقام الأول كتاب خُطب وأغاني ومعظم الفصول تكون منتهية بعبارة هكذا تكلم أو هكذا غنى زرادشت .

يأخذ نيتشه أيضا بنظر الاعتبار تنقيحات الفصول عن كتاب [أنساني مفرط في إنسانيته] ويفكر في كتابة تأمل جديد عن فاغنر .

شهر أكتوبر

- بول ريه [ظهور الضمير] .
- لو أندرياس سالومي [الكفاح من اجل الله] .
- برنهارد فورستر [المستعمرات الألمانية في منطقة لابلاتا].[التركيز الخاص على البارغواي] 1886.
- التأثير الياباني
- رالف والدو إمرسون .
- لوفيفر [مقال التأثير الفرنسي]1885 .
- شارل أوجستان سانت بوف [دفاتر ملاحظات تليها بضع صفحات من الأدب القديم] باريس 1876.
- إيمانويل كانط [النقد العقلي المحض].
- فريدريش البرت لانجه [حول الأسباب الظاهرة والحقيقية] ايزريلون الألمانية 1884 .
- جي . دارجنتي [يوجين ديلا كروا] 1885 .
- كارل سمبر [الظروف الطبيعية لوجود الحيوانات] ليبزيغ 1880.
- هربرت سبنسر [حقائق الأخلاق] تُرجمت بقلم بي .فيتر، شتوتغارت 1879 .
- كارل روبرت إدوارد فون هارتمان [ظواهر الوعي الأخلاقي] .[مقدمة في الأخلاق المستقبلية] برلين 1879.

ملاحظة : ربما يكون نيتشه قد قرأ هذا في العام 1879 .ولكن قرأهُ في العام 1883 وفي العام 1885.توجد فيه نقاشات حول فلسفة الفيدنتا .

- بول ريه [حول أصل المشاعر الاخلاقية]، شيمنيتز الألمانية 1877.
- جان - ماري جيو[أخلاق الروح المعنوية دون التزام أو عقوبة] باريس 1885 .
- أفريكان أليكساندروفيتش سبير[التفكير والواقع] . [محاولة تجديد الفلسفة النقدية] 1877
- غوستاف تيشمولر [العالم الحقيقي الظاهري] 1882 .
- صمويل [البرت نيانزا].
- يوليوس فلهاوزن [مقدمة عن التاريخ الإسرائيلي] برلين 1883، [بقايا الوثنية العربية] برلين 1887، [استكشات وأعمال تحضيرية] برلين 1887 .

ملاحظة: انه من غير الواضح أي من هذه الكتب قراءها نيتشه ؟ ومتى؟

- بول انتون دي لاغارد [حول الوضع الحالي في الإمبراطورية التشيكية] تقرير مراسل، اوتينغن الألمانية1882 .
- أوجين كارل دوهرنغ [الشيء والحياة والأعداء] كارلسروه وليبزيغ الألمانيتان 1882
- إرنست فينديش. [ايتي فوداكا]

1886

شهر يناير - شهر أبريل (نيس)

الكتابة: العمل على الأقوال المأثورة في كتاب [ما وراء الخير والشر].

شهر مايو- شهر يونيو (البندقية، ميونيخ، ناومبرغ، ليبزغ)

الكتابة : في أثناء وجوده في ليبزغ يجلب نيتشه المخطوطة الكاملة من كتاب [ما وراء الخير والشر] إلى نومان من اجل التنضيد .

شهر يوليو - شهر سبتمبر (سليس ماريا)

الكتابة : تمت طباعة كتاب [ما وراء الخير والشر, تباشير فلسفة المستقبل] في نهاية شهر يوليو في طبعة من ستمائة نسخة . وتم إرسال مقدمة جديدة وقصيدة ختامية للمجلد الأول من كتاب [أنساني مفرط في إنسانيته] إلى فريتشه . ولأول مرة يتم تجليد أول ثلاثة كتب من [زرادشت] حيث تظهر وكأنها مجلد واحد . يكتب نيتشه أيضا كتابه الشهير[محاولة في النقد الذاتي] ويرسله إلى فريدتشه، طباعة جديدة لكتاب[مولد التراجيديا]. هذه المقدمة اكثر تبصراً وإدراكاً في تقييمها أخطاء الكتاب عن أيٍّ من أولئك الذين يصّوبون ضد نيتشه من خلال منتقديه. من الواضح حقاً إن نيتشه قد جسد أهمية الصلابة " إن لدى المرء الشجاعة للهجوم على قناعاته الخاصة " لقد كان قاسياً وناقداً لنفسه كما كان مع الأخرين .

شهر أكتوبر (جنوه)

الكتابة : اكتملت مقدمة المجلد الثاني من كتاب [إنساني مفرط في إنسانيته]، ينقح نيتشه كتابيه [العلم المرح] و[الفجر] لأجل طباعتهما الثانية، يرسل ياكوب بيركهارت إلى نيتشه رسالة فاترة فيما يخص كتاب [ما وراء الخير والشر] .

شهر نوفمبر - شهر ديسمبر (نيس)

الكتابة : مزيدا من العمل على الكتاب الخامس [العلم المرح] . يكمل نيتشه مقدمات جديدة عن كتاب [الفجر] و[العلم المرح] وكتاب سيء الصيت [محاولة النقد الذاتي]، إن مقدمة كتاب [الفجر] عبرت عن حاجة مماثلة للحذر والمسافة فيما يتعلق بالقراءة، نوع من الحذر لا يكون ضروريا فحسب بل مهماً للغاية، لأن هذه القراءة فقط سوف تُظهر ما تُخفيه النصوص.

قراءات هذا العام تتضمن :

- كارل نغيلي [النظرية الفسيولوجية الميكانيكية للنسب] 1884.
- ليبرت[العادات الشعبية والعقيدة المسيحية] 1882.
- ثيو [كروسيكا عبر الأدغال] 1883.
- بنجي [الحيوية والألية] 1886.

- بليبت رو [ثورة الأدب] .
- بي. بورجيه [جريمة حب] 1886.
- هار ناك [قصة العقيدة] 1886.
- جي. ليبرت [المسيحية، الشعبية] 1882.
- فوكس [مستقبل الموسيقى . محاضرات]1884 .
- اوغسطيوس [من الموسيقى].
- فيليبو الفيري [تقويم الأدب] 1885.
- كارل نغيلي [الفسيولوجيا الميكانيكية]1884 .
- راتزيل [علم الجغرافيا البشرية] 1882.
- دوديه [النبوب] 1878.
- بول ديوسين [نظام الفيدنتا]3 188 يعمل نيتشه ملاحظات على ديوسين.
- ستندال [الأحمر والأسود].
- جونكورتس [أفكار وأحاسيس] 1877.
- اكس . دودان [شذرات وخواطر]1881 .
- شير ير [سبع دراسات معاصرة] 1885.
- لوكر تيوس [الطبيعة] .
- بيوف سانت [محادثات الاثنين] 1854.
- مانزوني [حكاية كارماغنولا] 1820.
- شتيفتر .

- جي . كيلر.
- ستندال [حياة نابليون] .
- زيجلر [تاريخ الأخلاق] 1881 – 1886 .
- بول ري [أصل الأخلاق، مشاعر] 1877 .

شهر نوفمبر – شهر ديسمبر

- سيبيل [فترة التاريخ الثوري]1889 1789 –.
- مونتا ليمبيرت [رهبان الغرب] .
- رينان .

1887

شهر يناير – شهر مارس (نيس)

الكتابة : يستلم نيتشه في الثامن من فبراير التجارب الطباعية لمقدمة كتاب [العلم المرح] وفي الخامس من مارس كتاب [أغاني الأمير حرة كالطير] . الكتاب الخامس الذي يعمل عليه نيتشه يتضمن أربعين قولاً مأثوراً جديداً ستضاف إلى العلم المرح والذي سيتوضح ويتوسع اكثر عند [موت الاله].

الموسيقى : يسمع نيتشه أوبرا [بارسيفال] ويصاب بالدهشة لها .

- سيبل فون هاينريش [فترة التاريخ الثورية] 1789 - 1795 .

شهر أبريل - شهر يونيو (كانوبيو، زيورخ، شور، لينز)

الكتابة : يعمل نيتشه على الواح طباعة كتاب [العلم المرح].

من شهر يونيو – شهر سبتمبر (سيلس ماريا)

الكتابة : طبعات جديدة قد صدرت في أوائل شهر يونيو من كتابيّ [الفجر] و[الروح الحرة] وفي يوليو يرسل نيتشه مخطوطته إلى الناشر نومان لعمل جديد بعنوان [في جينالوجيا الأخلاق] .

شهر يوليو

- يوليوس باربي اورفيللي [القرن التاسع عشر] باريس 1887.
- بول بورجيه [أندريه كورنيليس] .

شهر سبتمبر – شهر أكتوبر (البندقية)

الكتابة : نيتشه وكاست يعملان على الواح طباعة كتاب [في جينا لوجيا الأخلاق] .

قراءات لهذه السنة تتضمن :

- جان ماري جويو [دين المستقبل] 1887 الكتاب الأكثر شرحا منذ عام 1887
- هارالد هوفدينج [أساسيات علم النفس الحديث على أساس الخبرة] ليبزيغ1887، قرأ ه نيتشه وشرحه ايضاً بكثافة أما في العام 1878 أو في العام 1888
- إميل جيبهارت [دراسات الزوال . النهضة الإيطالية وفلسفة التاريخ] باريس 1887
- سيمبليسيوس [تعليق على ابكتيتوس] 1867.
- الرئيس دي بروس [مذكرات] و[الرحلة الإيطالية] ذكرت في رسالة نوفمبر لكن من غير المحتمل أن تكون قد قرأت .
- بيودور دوستويفسكي [المصابون والمهانون],[ذرية صغيرة], [ملاحظات من تحت الأرض],[بيت الموتى] و[الممسوسين].

ملاحظة : هذه هي سنة الاكتشاف المواتية لنيتشه ذلك إن عثوره وبالصدفة على دوستويفسكي والذي مع شوبنهاور يكونان شخصية ثقافية أساسية في حياة نيتشه، وبعد مدة سيقول انه كان " العالم النفسي الوحيد الذي تعلم منه كل شيء " خلافاً للفهم الشائع، ومن المفيد جداً إن

نيتشه كان في الواقع على دراية برواية [الجريمة والعقاب], في رسالة أكتوبر من العام 1888 يُشير نيتشه إلى التعديل المسرحي الفرنسي على هذا العمل، رغم انه من غير المعروف فيما اذا كان قد قرأ هذه الرواية أم لا، والتي ترجمت إلى اللغة الفرنسية خلال هذا الوقت .

حول علاقته بدوستويفسكي، انظر مقالة ميلر [اكتشاف نيتشه لدوستويفسكي] في دراسات نيتشه .

الرسالة : من رسالة نيتشه إلى بيتر كاست في السابع من أذار من العام 1887:" مصادفة دوستويفكي بالنسبة لي تماماً كما فعل ستندال في السابق, وعن طريق الصدفة كيف إن كتاباً انقلب مفتوحاً في متجرٍ لم يسبق لي أن سمعت باسمة من قبل – ومع ادراك مفاجئ بأن المرء قد قابل شقيقه له .

. . . اربع سنوات مقيد بالسلاسل في صيبريا بين المجرمين القساة، كانت هذه الفترة حاسمة بالنسبة له لقد اكتشف قوة حدسه النفسي، وماذا اكثر... حلاوة وعمق قلبه في هذه العملية . كتاب ذكرياته من هذه السنين [بيت الموتى] هو واحد من اكثر الكتب المكتوبة (إنسانية)على الإطلاق قرأت أولا روايتين قصيرتين [صاحبة الأرض] و[ملاحظات من تحت الأرض] النوع الأول موسيقى غريبة والثاني هو ضرب حقيقي من العبقرية النفسية – استهزاء مُخيف وشرس من دلفيك في [اعرف نفسك]، إلا إنني اندفعت وبدون عناء مع هكذا متعة وجرأة في قواه المتعالية إلى هذا الحد كنت في حالة من السكر والبهجة".

- أرنست رينان [أصول المسيحية] 1863.
- سيبل [العمل الرئيسي] في ترجمة فرنسية .
- هيبوليت تاين [ظهور فرنسا الحديثة] ما قبل الثورة، المعتمد الألماني، عولجت بقلم كاتشر كاتشر، ليبيزيغ 1877 .
- تشارلز فوربس رينيه مونتالمبيرت [رهبان غربيون] .
- وليام ادوارد هارت بول ليكي [التاريخ الأخلاقي لأوربا من اغسطيوس إلى كارل الكبير] ترجمة المانية من قبل جيلوفيتش، مجلدات عدد 2(ليبزغ – هايدلبرغ) 1879.

- داربر(ثلاثة أعداد من مجلة معادية للسامية – تنتقده بشده) .
- كارل بليبترو [الثورة الأدبية] 1886.
- جوليس باربي دورفيلي [أحاسيس التاريخ]، [الرجال العاملون] باريس 1886.
- هنري توماس بوكلي [تاريخ الحضارة في إنكلترا].
- جزي [السر الصاخب].
- هاينريش فون شتاين [تاريخ بداية الجماليات]1886 .
- هيبوليت تاين [استعراض نابليون للعالمين]
- تريتلان (عملان اثنان) .
- بول ديوسن [موت سوترا من فيدانتا] ليبزغ 1887 ,[نظام الفيدانتا]، ليبزغ 1883.
- كارل سبيتلر [المرفقات الجمالية] ,[المسرح والمسارح] .
- ميشيل ايكويم دي مونتين [الاختبارات . مع ملاحظات من جميع المعلقين]، باريس 1864 [محاولة] ترجمة المانية، ليبزيغ 1753 - 1754.
- فيرديناندو غالياني [رسائل إلى مدام شيبيناي]، باريس 1882
- ادموند جولدي غونكور [الأفكار والأحاسيس] باريس 1887, [صحيفة غونكور] باريس 1887 المجلدات من 1-3 [أصفاد سالومون] .1867.
- جورج برانديس [المدرسة الرومانسية الألمانية], ليبزغ 1887 [أميل زولا], [الأشباح الحديثة]. صورة أدبية من القرن التاسع عشر, فرانك فورت 1882.
- آرثر بوجين [البدايات الأولى لأوبرا فران].
- جان بيير جوري [الخلاصة اللاهوتية الأخلاقية] 1862 .

- بوفي [الشعراء والوسائط]
- فيللهم ماير [بداية اصل الإيقاعات اللاتينية واليونانية] ميونخ 1884.
- باروخ سبينوزا [معاهدة حول تعديل الفهم] ,[الأخلاق] .
- لودفيج فيور باخ [مبادئ فلسفة المستقبل] .
- كونو فيشر [سيرة سبينوزار].
- جوتفريد فيلهلم لايبنز [Essais de theodicee].
- إيمانويل كانط [هذا هو وقت الكليات], [نقد الحكم] ,[الدين في الداخل] ,[نقد العقل العملي] .
- كارل فيلهلم فون نيغلي [النظرية الفسيولوجية الميكانيكية للنسب] ميونخ 1884 استخدم نيتشه جدالات مشابهة .
- البرت هيرمان بوست [اللبنات الأساسية للفقه العام على أساس المقارنة الإنثيولوجية]، مجلدين اولدن بيرغ 1880-1881.
- جي . ميل [كومت والإيجابيات] 1869[حول الأمثال] أعمال مُجمعة، 12 مجلد بقلم جو مببرز ليبزغ 1869-1880.
- هنري جولي [سيكولوجية الرجال العظماء] 1883.
- اوتو ليبمان [خواطر وحقائق] 1882.
- بول ألبرت [الأدب الفرنسي في القرن التاسع عشر] باريس 1876.
- إيما نويل هيرمان [الثقافة والطبيعة] 1887.
- برونيير [الدراسات النقدية الأدبية ...فران] 1887.
- ارثر شوبنهاور [العالم الثاني], [العالم الأول] ,[بارجا].

- هيرمان بروتر [دراسات أوغسطين] ربما لم تقرأ [التنوير الديني في العصور الوسطى].
- شارل أوجستان سانت بوف [الميناء الملكي] 1840-1859.
- غوستاف تيشمولر[تاريخ الفلسفة اليونانية] .
- بلير باسكال [خواطر وشذرات ورسائل] استنادا الى طبعة بروسبير فوجير الترجمة الألمانية بقلم الدكتور سي . اف . شوارتز الطبعة الثانية ليبزغ 1865
- جوليوس ويلهاوسن [3 استكشات وأعمال تحضيرية] 1887.
- ستيندال [حياة نابليون] .
- الكتاب المقدس [العهد الجديد] .
- توماس كيمبيس [تقليد السيد المسيح] 1858
- جان ماري جياو [دينهم للمستقبل] باريس 1887.
- ألفريد فويلي [العلوم الاجتماعية المعاصرة] 1880
- اليوبولد [العلاج الحديث للضعف العصبي والهستيريا والأمراض ذات الصلة], فيسبادن 1887.

الخريف

هارلد هوفدينج [أساسيات علم النفس على أساس الخبرة].

ملاحظة : مرة أخرى، عمل أخر هنا قد قام بقراءته نيتشه بشكل خاص في شخصيات كيركغور، كما يشير بروبجر، علم النفس المعلن كما في "التكرار " و" العود " . هل استطاع مفهوم كيركغور الزماني أن يؤثر على نيتشه

شهر ديسمبر

- جورج براندوس [غوته والدنمارك] مقالة تتضمن ازدراء سورن كيركغور إلى غوته.

ملاحظة : من الممكن أن يكون نيتشه قد قرأها أيضا في أوائل شهر يناير من العام 1888، أعمال أخرى عن براند والتي يشير إليها بروبجر قد قام بقراءتها نيتشه بين شهر ديسمبر من العام 1887, وشهر أكتوبر من العام 1888 والتي تتضمن نقاشات لكيركغور [المدرسة الرومانسية في المانيا]، [الأرواح الحديثة]، [اميل زولا]، والمقال المذكور أنفا عن غوته.

1888

قراءات لهذه السنة تكون واسعة النطاق، وكما يشير بروبجر في مقاله أخرى عن قراءات نيتشه إلى إن الكتب المتعلقة بالدين هي الأكثر شمولاً مما يحفز على ضخامة الملاحظات من قبل نيتشه. وخلال هذه السنة يعيد نيتشه ايضاً العديد من أعماله الخاصة، على الأرجح استعداداً لسيرته الذاتية [ايس هومو، هذا هو الأنسان] .

شهر يناير – شهر أبريل (نيس)

- بلوتاخ [القيصر] 1827-1861.
- تشارلز بودلير [زهور السوء]، [المصنفات بعد الوفاة والمراسلات غير المنشورة]، [سوابق لدراسة السيرة الذاتية] بقلم كريبت باريس 1887.
- فيودور دوستويفسكي [الممسوسين] ترجمة إلى الروسية من قبل فيكتور ديرلي باريس 1886.
- إرنست رينان [حياة يسوع] .
- الكونت ليف نيكولايفيتش تولستوي [ديني] 1885.
- جوليوس فيلهاوسن [اسكتشات وأعمال تحضيرية] برلين 1887 [معلومات عن التاريخ الإسرائيلي] برلين 1883.

شهر أبريل – شهر مايو (تورين الإيطالية)

الكتابة : يعمل نيتشه على كتاب [قضية فاغنر] ويكملها .

- فيكتور هين [أفكار عن غوته] برلين 1888.
- لويس جاكوليوت [المشرعون الدينيون]، [Mano,Moise,Mahom] باريس 1876.

شهر يونيو - شهر سبتمبر (سليس ماريا)

- ستندال [روما، نابلس، فلورنسا] باريس 1854 .
- نوهل لودفيج [حياة ريتشارد فاغنر]

الكتابة : يرسل نيتشه مخطوطته الأولية التي تحمل عنوان [قضية فاغنر] إلى الناشر نومان، وسيتبعه بعديد من الإضافات التي ستربك المنضدين. بعد ذلك يقوم نيتشه بصياغة مخطوطته الجديدة والتي يرسلها إلى نومان في السادس عشر من شهر يوليو . في نهاية يوليو يضيف لها زوج من النصوص اللاحقة وخاتمة، وفي النهاية يكتمل الكتاب .

في شهر أغسطس يقرر نيتشه أن ينشر ايضاً عملاً أخر بعنوان [علم النفس العقيم]، والذي سيتُبع بعمل لأربعة مجلدات متوقعة، [المسيح الدجال] يصبح المجلد الأول في هذه السلسلة، والتي بالأصل حملت إسم [قوة الإرادة] على كل حال، إعترض بيتر كاست على عنوان نيتشه ويقترح إسم [غسق الأصنام] بدلا عنها، بقصد السخرية من أوبرا ريتشارد فاغنر والتي تحمل عنوان [غسق الإلهة] التي تبناها نيتشه، العنوان الثاني للكتاب كان يحمل عنوان [ثورة على كل القيم] إلا إن نيتشه فضل أن يستبدله بعنوان اكثر استفزازا ولدغا [لعنة على المسيحية] .

وبعد ذلك، تم نشر كتاب [قضية فاغنر] في ليبزيغ من قبل شركة نومان في نهاية سبتمبر .

شهر سبتمبر – شهر ديسمبر (تورين)

- [اليوتوبيا في الواقع، رواية السلام] .
- رويتر [اوغستين والتنوير الديني في العصور الوسطى] .

الرسالة : في رسالة من نيتشه إلى بيتر كاست في الرابع عشر من أكتوبر حول ديستويفيسكي يشير إلى أن الفرنسيين قد قاموا بعرض رواية دستويفسكي الرئيسية على المسرح رغم انه لم يذكر فيما إذا كان قد حضر المسرحية أم لا . كان من الممكن ببساطة أن يكون شيئا ما قرأ عنه في صحيفة ما، لكن المثير للاهتمام إنه يشير إلى إنه كان على علم أو كان لديه بعض المعلومات عن [الجريمة والعقاب], ومن غير الواضح فيما إذا قرأ هذا العمل عن ديستويفيسكي أم لا، لكن من الصعب تصديق ذلك لأنه بالتأكيد كان سيُعلق على شخصية مثل راسكولينكوف الذي لا يمكن أن يكون استحضارا كاملاً لنوع المجرم الذي يشيرفريدريك نيتشه إليه في [غسق الأوثان] و[هكذا تكلم زرادشت].

الكتابة : يذكر نيتشه [ايس هومو، هذا هو الإنسان] أولا في رسالة إلى بيتر كاست في الخامس والعشرين من أكتوبر . بدأ يكتب هذا العمل في عيد ميلاده، ثم أعلنه لناشره في أوائل نوفمبر، وأرسله في نهاية الشهر بمجرد انتهائه . على كل حال، تذكر نيتشه هذا العمل وأجرى العديد من التنقيحات خلال شهر ديسمبر, الكثير من الجدل يحيط بتاريخ هذا الكتاب ومن الممكن اعتباره المخطوطة الأخيرة .

وفي نهاية شهر ديسمبر يسعى إلى إضافة قصيدة ختامية للعمل ,الطبعة الأولى من [شهرة وخلود] .أول طبعة من [ايس هومو هذا هو الانسان ,] لم تظهر حتى العام 1908 .

خلال هذا الوقت وبسبب الانتقادات التي تلقاها نيتشه حول [قضية فاغنر، مسألة موسيقى] قرر أن يُكمل[نيتشة ضد فاغنر] لدحض الادعاءات القائلة بأنه انشق فجاءة عن دائرة فاغنر . في هذا العمل الذي يتألف من مقاطع من كتب سابقة، سوف يوضح نيتشه إنه كان على حذر دوماً فيما يتعلق بفاغنر وعمله الفني . تم الانتهاء منه بحلول 15 ديسمبر على الرغم من أن نيتشه كان مُتردداً في نشره لأنه شعر إن [ايس هومو/ عبر بوضوح عن موقفه تجاه فاغنر. وفي النهاية، قرر أن ينشر هذا العمل وظهر في إصدار محدود عام 1889 مع مقدمة وقصيدة ختامية .

وعلى الرغم من إن [ايس هومو, هذا هو الإنسان] في المقام الأول معروفة باسم عمل نيتشه الأخير إلا أن [يونيسوس] وهي سلسلة من تسع قصائد قصيرة شكلت أخر أعماله المكتملة التي فرغ منها قبل إنهياره في ساحة تورين .

قراءات هائلة أخرى في هذا العام وتشمل :

- قوانين مانو .
- يوجيندي روبرني [الفلسفة القديمة والجديدة] .مقال عن القوانين العامة لتطور الفلسفة باريس 1887.
- فيكتور بروشارد [المشككون اليونانيون] باريس 1887 .
- إدوارد فون هارتمان [ظواهر الوعي الأخلاقي] مقدمة حول الأخلاق المستقبلية [كتاب لوثر المقدس] برلين1879, [فلسفة اللاوعي] برلين 1869، برلين 1872.
- إرنست رينان [حياة يسوع] باريس 1863 .
- جورج برانديس [اميل زولا] 1888 .
- غوته [الكتاب السنوي]، 1881[الأرواح الحديثة] صور أدبية من القرن التاسع عشر، فرانكفورت 1882, [المدرسة الرومانسية في المانيا] ليبزيغ 1887.
- ارثر شوبنهاور[العالم أرادة وتمثلاً] مجلدين.
- ماريسيلين ديسبوردس فالمور[قصائد] .
- كارل سبيتلر [جماليات الدراما الفرنسية]، [المسرح والمسارح]، [حول شوبرت] .
- باسكولي اركول [أخبار...فلسفية] .
- ستاندال [مجلة] .
- كارل نوركز [القصائد الأمريكية في العصر الحديث], [والت ويتمان] .
- فيكتور هين [أفكار حول غوته] برلين 1888.
- ادموند جولدي غونكور[مجلة غونكور] باريس 1887.

- كارل هيلبرنت [فرنسا والفرنسيين]، يلاحظ انه افضل كتاب الماني عن فرنسا .
- مالويد فون ميسمبغ [مذكرات مثالية] شتيوغارت 1876.
- فوكس ريمان [مستقبل المحاضرات الموسيقية] 1884.
- ريتشارد فاغنر [كتابات مُجمّعة وتسع مجلدات]1871-1873.
- أغسطس ستريند بيرغ [المتزوجون]، [الأب مأساة في ثلاثة أعمال]، [رواية الندم] 1885.
- فرانسيس جالتون [الوراثة العبقرية] 1869 [استفسارات حول كلية الإنسان وتطورها] لندن 1883.
- لويس ديسبريز [التطور الطبيعي] باريس 1884 .
- جورج ساند [رسائل من مسافر]، [أعمال كاملة],مع مقدمة بقلم ارنولد روج، ليبزيغ 1844-1847.
- كارلايل [سيرة غير معروفة] .
- ادوارد فون هارتمان [فلسفة اللاوعي], برلين 1869، برلين 1872.
- بنيامين كونستنانت دي ريبكه [ادولف],[بعض الأفكار عن المسرح الألماني]، باريس جنيف 1809 .
- فيكتور هوغو [نوتردام دو – باريس] 1482.
- بيرلوتي [الصيادون الأيسلنديين]1886 .
- كرستيان لوبيك [Aglaoehemus] 1829.
- تشارلز فيري [الانحطاط والأجرام، اختيار فسيولوجي]، باريس 1888.
- ادموند دي جونكور [فوستينا]1882 .

- غوستاف تيشمولر [العلم الحقيقي الظاهري] برلين 1882.
- افريكان سبر[التفكير والواقع]1877.
- اغسطس ملر [الإسلام في الغد والغرب] برلين1885-1887.
- سانت – بيوف [الميناء الملكي].
- آرثر بوجين [المبدعين الحقيقين للأوبرا الفرنسية]، [اللبنات الأولى للفرنسين].

شهر يناير (تورين، بازل)

القراءات والكتابات : يكتب نيتشه ما سوف تكون رسائله الأخيرة وغالبا ما يُشار اليها باسم رسائل الجنون . عندما وصل اوفربيك إلى تورين بعد استشاره جاكوب بوركهارت وجد نيتشه على أريكته وهو يقرأ كتاب [نيتشه ضد فاغنر] . هل هذا هو أخر كتاب قرأه نيتشه من عمله الخاص؟

نيتشه في منافسة مع فاغنر مثلما كان ديونيسوس ضد المصلوب، في إحدى لحظاته الواعية الأخيرة يجلس نيتشه مع كتاب يُمثل إشارة إلى تنافسه مع العالم والذي سيتركه وراءه قريبا لأنه لم يحقق الآمال المعقودة عليه بعد . سيُحضره اوفر بيك إلى بازل ويأخذه إلى العيادة ومن هناك يكون نيتشه منقولاً إلى جينا، عندئذ تقومان شقيقته ووالدته على رعايته بشكل خاص . سوف لن يكتب مرة أخرى, وفي الخامس والعشرين من شهر أغسطس من العام 1900 ينتقل إلى عالم النسيان العالم الاخر, على الرغم من ذلك فإنه يبقى حيٌ في إعماله التي كان لها الأثر البالغ في الفن والفلسفة والموسيقى والأدب وعلم النفس وغيرها في عصرنا هذا، والتي سوف تستمر بالتأكيد لجميع الأجيال اللاحقة .

انتهى ولله الحمد

تجربتي مع هذا العمل

بفضلٍ من الله وتشجيعٍ من الأستاذ الشاب" محمد *رسول أحمد*" سنحت لي الفرصة لتحقيق حلمي الكبير بدخولي عالم الترجمة الرائع، وبالرغم من شغفي اللامحدود في اللغة الإنكليزية وخبرتي الطويلة وتفوقي في مجال اختصاصي، إلا إنه عندما طُلب مني أن أترجم هذا العمل أصبحت بين خيارين وهما رغبتي القاتلة في قبول هذا العمل وترددي اللعين الذي لازمني طوال حياتي وضيّع مني فرصاً عظيمةً على الصعيدين الشخصي والعملي. وكما قال نيتشه في إحدى رسائله " *إن الشك يولد الشك*" فقد اخفى أستاذي عني الانطباع الذي أضفاهُ عليه ترددي والذي صرح به لاحقا بإمكانية إخفاقي في هذا العمل, ولا أخفيكم سراً ففي مراحل العمل المختلفة شعرت بأن شبحي المُرعب وقاتل أحلامي يقفُ مُنتصباً أمامي ويُرغمني على التراجع كالعادة . وبين جذب وشد تمكنتُ وبقوة الله من الانتصار عليه . سألتُ نفسي مراراً وتكراراً عن سبب تغلبي على عدوي اللدود " *التردد*" بعد أعوامٍ من صراعٍ مستمرٍ معهُ، وأخيراً حصلتُ على الإجابة من نظرات التعجب في عيون المُقربين مني جدًا ودهشتهم من ثقتي العالية بنفسي وجُرأتي في اتخاذ القرارات، والذي أثر وبشكلٍ مُلفت للنظر على شخصيتي ونظرتي العامة للأمور, لقد علمتُ أخيراً إن سبب انتصاري هو من بعض ما احتواهُ هذا الكتاب من أفكارٍ عالجتْ هذا التردد الفظيع . لذلك فإنني أشدُ على يد أُستاذي الطموح وأدعم مشروعهُ الكبير في علاج الحلات النفسية بالمعرفة من خلال الكتب، لأنني وبأمانة أعتبرُ نفسي مثالًا حياً على ذلك.

وداد رحيم